







التفصيل  
الكتاب



٢١٢٢  
التعليقات الوفية على متن الجزرية ، تأليف الفزى ،  
ته غ  
محمد بشير بن محمد - ١٣٣٩ هـ . كتبت بقلم  
المؤلف سنة ١٣٠٢ هـ .

٤٥ ق ١٧ س ٢٣٣٥ ر ١٧ سم  
نسخة حسنة ، خطها نسخ معتاد . ٦٠٩٧

الأعلام ٦ : ٢٧٨ معجم المؤلفين ٣ : ٤٧  
١ - التجويد ، القرآن الكريم وعلومه أ - المؤلف  
٥ / ١٢١٨  
ب - الناسخ ج - تاريخ النسخ .  
Copyright © King Saud University

التعليقات الوافية  
على متن الجزرية  
تأليف السيد الفقيه محمد  
بشير غزني عوفي عنه

تعداد صفحاته  
على متن الجزرية

فائدة

السفر اذا كان القمر في برج الحمل او السرطان او الاسد  
او الميزان او القوس او الدلو فهو محدود في بقية  
الاسرار لا يحدد ولا ينبغي ليس ثوب جدي ورافا  
لان القمر في جوزا او سرطان كما نقل عن حكما  
الهنداء

جميع هذه الفوائد ونسق هذه الخرائط  
السيد الفقيه نور التقدير لجنة الاوزار

مكتبة جامعة الملك سعود "قسم المخطوطات"

٦٠٩٧ - ١٤١٨ هـ / ١٩٩٧ - ١٤١٨ هـ  
التعليقات الوافية على متن الجزرية  
المؤلف: محمد بشير غزني محمد  
تاريخ النسخ: ١٢٠٠ هـ  
اسم الناسخ: الجامع  
عدد الأوراق: ٤٥ - ٢٧٥  
ملاحظات: - - - - -



## بسم الرحمن الرحيم وبه نستعين

يقول راجي غفور رب سامع  
الحمد لله وصلى الله  
محمد وآله وصحبه  
وبعد ان هذه مقدمة  
اذ واجب عليهم محتم  
مخارج الحروف والصفات  
بحرك التجويد والمواقف  
من كل مقطع وموصولها  
وتأنيثي لم تكن تكتب بها  
باب الاستعاذة وبالسمة

الاستعاذة بسم الله الرحمن الرحيم  
خلاف بينهم في ان القارئ مطالب بما اول قرائته وهل هو على  
الندب او الوجوب قولان الجمهور على الاول وغيرهم على الثاني واليه  
جرح الفخر الرازي واما صيغتها فالجاء عند جميع القراء اعوذ بالله  
من الشيطان الرجيم وكلمة بحيز غير هذه الصيغة من الصيغ  
الواردة نحو اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم  
واعوذ بالله العظيم من الشيطان الرجيم وغير ذلك ثم اذا  
كانت التلاوة جهرا يجزها بلا خلاف الا اذا كان يقرأ في الدور  
ولم يكن مبتدأ فيسزها كما تتصل القراءة ولا يتخللها اجنب لان  
الاستعاذة ليست من القرآن اجماعا واذا عرض للقارئ فاطع فان كانه  
ضروريا كسعال وكلام يتعلق بالقراءة فلا يعيد الاستعاذة والا  
اعاد ذلك الوقف على التعوذ ووصله بما بعده الا ان يكون لفظ  
الجلالة فالوقف اول ما في الوصل من البشاعة هذا اذا كانت  
الاستعاذة وحدها فلو مع البسملة جاز فيها كل القراءة اربعة  
اوجه الاول الوقف على كل وهو احسنها الثاني الوقف على التعوذ  
دون البسملة الثالث عكسه الرابع الوصل في كل واما البسملة  
فقد اتفقوا على اثباتها عند الافتتاح باوائل السور الا برأية فانهم



اتفقوا على حذف عند الافتتاح باولها واختلفوا في اثباتها بين  
 السورتين ولو غير مرتبين فاثبتتها قالون وابن كثير وعاصم  
 والكسائي وحذفها حمزة ووصل السورتين واختلف النقل عن  
 ورش وابن عامر وابي عمرو وقد بسطه المحقق الديلمي في تحافه  
 فراجعوه واعلم ان كل من بسمل بين السورتين فله ثلاثة اوجه  
 الاول الوقف على آخر السورة وعلى البسملة قال الجعبري وهو احسنها  
 الثاني الوقف على آخر السورة ووصل البسملة باول السورة الثانية  
 الثالث وصلها باخر السورة وباول الثانية قال صاحب الغيث  
 ويمكن وجه رابع وهو وصلها باخر السورة والوقف عليها وهو  
 لا يجوز لان البسملة لا وائل السور لا واخرها **تنبيه** لو  
 وصل القاري آخر السورة باولها بان كررها مرتين فاكثر فهل حكم  
 ذلك حكم السورتين ام لا نقل صاحب الغيث عن نشر الناظم  
 انه لم يجد نصا في ذلك لكن استظهر فعل البسملة قطعها  
 قال لان السورة والحالة هذه مبتدأة اه ولا خلاف بينهم في جواز  
 البسملة عند الابتداء باواسط السور ولكن اختلفوا في الختان فجاءهم  
 العراقيين على الفعل وجمهور المغاربة على الترك وفصل بعضهم  
 فيأتي بها المن بسمل بين السورتين كعاصم ويتركها المن لم يسمل

حكمة قال صاحب الغيث والمراد بالاواسط هنا ما كان بعد اول السورة  
 ولو بجملة اه واختلف المتأخرون في اواسط برائة هل هي كغيرها  
 ام لا وقال الناظم الصواب ان يقال ان من ذهب الى ترك البسملة  
 في اواسط غير برائة فلا اشكال عنده في تركها فيها كما لا اشكال  
 في تركها عند من ذهب الى التفصيل واما من ذهب الى البسملة  
 في الاجزاء مطلقا فان اعتبر بقاء اثر العلة التي من اجلها حذفت  
 البسملة من اولها وهي نزولها بالسيف كالشاحبي ومن سلك سلكه  
 لم يسمل ومن لم يعتبر بقاء اثرها ولم يرها علة بسمل بلا نظرا  
 قال صاحب الغيث وهو كلام نفيس بين ظاهرا  
**باب مخارج الحروف**

المخارج جمع خرج وهو في اللغة مصدر بمعنى الخروج واسم مكان له  
 وفي الاصطلاح عبارة عن موضع خروج الحرف بواسطة الصوت  
 والحروف جمع حرف ويأتي في اللغة بمعنى الطرف وبمعنى الناقصة  
 الضامرة وعليه قول ابى العلاء المعري  
 وحرف كؤن تحت راء ولم يكن بدال يؤم الرسم غيره النقط  
 اي وناقصة ضامرة متفوقة كصورة حرف النون وفي الاصطلاح  
 عبارة عن صوت معتمد على مقطع محقق او مقدر من مقاطع الحرف







بالساكنتين احتراز عن المتحركتين وبالمجاننتين عن غيرهما لان كلا  
من ذلك محقق المخرج وليس من المد في شيء وجملة قوله وهي  
حروف مد معترضة بين المبتدأ والخبر وتقدير الكلام فالف الجوف  
واختار الله وانتهى وهي حروف **ثم لا قصى الحلق** اي ابعده مما يلي  
الصدر **هن** فخرجها بعد الخارج قال شارح الشافية العلامة  
الجاربردي ولذلك التباعد ثقل اخرجها وكان المبرد ينكرها ويقول  
لا اعتد هاء مع الحروف لانها لا صورة لها محقة بل تارة تكتب واما  
وتارة ياء وتارة الفاء **اه** قال الناظم في التمهيد انفردت العرب  
الهمزة متوسطة ومتطرفة ولم يستعملها العجم الا اول الكلام **اه**  
ومد الواقع منها في القرآن العظيم ثمانية وعشرون الفا ومائة  
ومائة وعشرون **ثم لا قصى الحلق** **ها** ايضا فهي والهمزة من مخرج واحد  
لكن الهمزة ادخل منها ومنهم من ضم الالف اليها وجعلها  
بعدها كالشاطي ومنهم من جعلها بينهما كالساكن وعلى  
كل فهو بالنظر لبداها فانه من الحلق ثم تمد وتمر على الالف فانه  
ابن الحبل ومدة الواقع منها في الكتاب المجيد ستة وعشرون الفا  
ومائة وعشرون **ثم لا قصى الحلق** **فحين**  
زاد الف لاقامة الوزن قال البدر الدمايني في شرح التسهيل

لا تدخل

اي الحلق

لا تدخل العين في لفظ الاحسنه ومن ثم بدأ الخليل كتابه بها ولم يبدئ  
بالمهزة مع انها من اول الخارج وفي التمهيد قد انفردت العرب بكثرة استعمالها  
وهي قليلة في لغة العجم ولا توجد في كثير من لغاتهم **اه** ومدة الواقع منها في  
الكتاب المجيد ستة وعشرون الفا ومائة وعشرون **ثم لا قصى الحلق** **ح** ايضا فهي  
والعين من مخرج واحد لكن العين ادخل منها خلافا للشيخ في تقديمه **الحا**  
قال في التمهيد لم يتألف في كلام العرب عين وحاف في كلمة الا وبينهما حاجز  
ومدة الواقع منها في الكتاب المجيد اربعة آلاف ومائة وثلاثة وثلاثون  
**ادناه** اي ثم لا دخل الحلق اي اقربه **غين** معجمة ومدة الواقع منها  
في الكتاب المجيد ثمانية وعشرون الفا ومائة وعشرون **ثم لا دخل الحلق** **خاها**  
المعجمة في والغين من مخرج واحد لكن الغين ادخل منها خلافا للشيخ في تقديمه  
الحا في الغين ومدة الواقع منها في القرآن العظيم ثمانية وعشرون الفا  
ومائة وثلاثة وثلاثون وقد تحصل ان للحلق ثلاثة مخارج ثم شرع في مخارج اللسان  
فقال **والقاف** مخرجها **اقصى اللسان** اي آخر مما يلي الحلق وما **فوقه**  
من الحنك الاعلى قال في التمهيد انفردت العرب بكثرة استعمالها ولا توجد  
في لغات كثير من العجم **اه** ومدة الواقع منها في الكتاب المجيد ثمانية وعشرون  
الف ومائة وعشرون **ثم القاف** مخرجها اقصى اللسان وما **فوقه** من الحنك  
الاعلى لكن مخرجها **اسفل** من مخرج القاف اي اقرب الى الفم ويسمى

بيان ص



كل منهما هو بالمحاذاة مخزجها اللهاة وهي اللجة المشرفة على الحلق قال في التمهيد  
وقد تبدل منها القاف كما في قرآنة ابن مسعود واذا السما فطت اه وحدة  
الواقع منها في الكتاب المجيد ثمانية آلاف واثنان وعشرون وعلم ان  
الذي يخرج من اقصى اللسان حرفان **اما الوسط فيخرج منه ثلاثة جيم**  
بترك التنوين لاقامة الوزن وحدة الواقع منها في الكتاب المجيد ثلاثة  
آلاف وثلاثمائة واثنان وعشرون **والشيبان** المعجمة وحدة الواقع منها  
في الكتاب المجيد الفان ومائة وخمسة عشر **ويا** اي غير المدية لما  
علمت انها لا حيز لها محققة وحدة الواقع منها في الكتاب المجيد خمسة  
وعشرون الفا وسمائة ومبعدة عشر وهذه الثلاثة تسمى عند القوم  
شجرية باسكان الجيم كما في القاموس قيل لخروجها من شجر الفم  
وهو ما بين اللجين اي العظميين النابت عليهما الاسنان **والضاد**  
تخرج من **اول حافته** اي اللسان مستطيلة الى اول مخرج اللام  
**اذ وليا** اللسان والالف للاطلاق **لاضرب** محذوف همزة الوصل ونقل  
حركتها الى اللام ودرج الهمزة الثانية وخروجها اما من **يسر** اي  
**يسر الحافة او يمناها** والاول اكثر ويسر ويقابله الثاني وبعضهم  
يخرجها منهما وهو اعسر من الثاني قال في التمهيد افردت العرب بفتح ال  
الضاد فهي لهم خاصة دون غيرهم وفيه يسر في الحروف وحرف

بع

بع على اللسان غيره اه ولهذا خصت بالذكر في حديث انا افصح من  
نطق بالضاد لكن نقل صاحب لطائف الاشارات عن الحافظ ابن  
كثير انه حديث لا اصل له افاده ابن الخبلي وحدة الواقع منها في الكتاب  
المجيد الفان ومائة وخمسة عشر **واللام** مخرجها **ادناها** اي اول  
الحافة ممتد **النتها** اي اخرها مع ما يلي ذلك من الحنك الاعلى فوق  
الضاحك والذباب والرابعة والستة قال ابو علي الاصول وبأني  
اخراجها من كلتا حافتي اللسان الا ان اخراجها من اليمنى امكن بخلاف  
الضاد اه نقله البدر الدمايني في شرح التسهيل وليس في الحروف  
اوسع مخرجاً منها وحدة الواقع منها في الكتاب المجيد ثلاثة وثلاثون الفا  
وتسعمائة واثنان وعشرون تنبيه المراد بالاول الحافة هنا وفي الضاد  
ما عدا الآخر فلا يخفى ان مخرج الضاد من حافة اللسان المقابلة لمخرج  
الحروف الشجرية الا انه اقرب الى الفم بشئ يسير وبعده مخرج  
اللام وكلاهما واقع بعد الاول بكثير وكان مقتضى الظاهر ان يعبر  
عن ذلك بالاقصى كما عبر به بعضهم الا ان الناظم اعتبر الصوت  
الخارج لا وضع الخارج افاد بعض ذلك شارح الشافية وبعضه  
ابن الخبلي **والنون** يخرج من **طرفه** اي طرف اللسان مع ما يحاذيه  
من اللثة العليا كما صرح به ابن مالك في التسهيل والناظم في التمهيد



وقوله **تحت اجعلوا** اي اجعلوا ايها القراء مخرج النون تحت مخرج اللام قليلا في اخرج من اللام وعدة المواقع منها في الكتاب الجيد  
 مبعثرة بعض الحروف **والراء** مخرجها **يدانية** اي يقارب مخرج النون وذلك انها مخرجان من مكان واحد الا ان مخرج الراء **لظهر** اي الى ظهر اللسان **ادخل** من مخرج النون اي واخرج من مخرج اللام كما افاده شارح الشافية قال شيخ الاسلام وقضية هذا تقديم الراء على النون وعليه جرى بعضهم امر وتسمى هذه الثلاثة ذلقه وذوقه نسبة للذوق والذوق اسمين لطرف اللسان وعدة المواقع من الراء في القرآن العظيمة الفاتحة ومائة وستة **والطاو والذال** المهملتان **وتابا** بقصر مشاة فوق تخرج **منه** اي من طرف اللسان **ومن اصول**  
**عليها التنايا** اي مما بينهما مصعدا الى جهة الحنك الاعلى يسيرا ما يقابل طرف اللسان كما في التمهيد وتسمى الثلاثة نطحية لمجاورة مخرجها النطق بكون اوله مع فتح ثانيه واسكانه وهو ما ظهر من الغار الاعلى فيه آثارا كالخزير وعدة المواقع من الطاء في القرآن الكريم الف ومائة وستة واربعة ومن الذال خمسة الاف وثماني مائة وثمانون ومن التاء الف والواو مائة واربعة **والصغير** اي حروفه التي ذكرها في بحث الصفات وهي الصاد والسين والزاي **مستكن** اي مستقر

خروجها

خروجها **منه** اي من طرف اللسان **ومن فوق التنايا السفلى** اي مما بينهما كما صرح به السيوطي في اتقانه وتسمى هذه الثلاثة اسلية لانها من اسلية اللسان وهي طرفه كما نقله ابن الحنبلي عن النهاية لابن الاثير ونصر عليه في القاموس قال في التمهيد انفردت العرب بكثرة استعمال الصاد وعدة المواقع منها في الكتاب الكريم الفاتحة وسبع مائة وثمانيون والواقع من السين خمسة الاف وسبع مائة وثمانون ومن الزاي الف وست مائة وثمانون وفيها آخر لغات زاي وزاء وزى وزك وزا **والظا والذال وtha** تخرج من اللسان **واللعيا** اي ومن عليها التنايا اي **من طرفها** وتسمى الثلاثة لثوية نسبة الى اللثة بكسر اللام كما قال في القاموس والمصباح وهي اللحم النابت حول الاسنان وسبب اليها المجاورة مخرجها ايها قال في التمهيد انفردت العرب بكثرة استعمال الظا اه وعدة المواقع منها في الكتاب الجيد ثمانية وثمانون واربعون وعدة المواقع من الذال اربعة الاف وثمان مائة واربعة وثلاثون قال في التمهيد ثلث في السريانية ذال وعدة المواقع من الشاء عشرة الاف واربعة مائة وثمانون وفي التمهيد لبيد في الرومية ولا في الفارسية ثا فتصلت للسان عشرة مخارج وثمانية عشر حرفا الذي يخرج **من بطن**

وفي الزاي فتح



**الشفة الفلي فالقامع اطراف الثنايا المشرفة** الى العالبة  
وهذه الواقعة منها في الكتاب المجيد تسعة آلاف وثمانمائة وثلاثة  
عشر و**الشفين** اللام هنا وفي قوله سابقا للعليا بمعنى من مثلها  
في قول الشاعر

لنا الفضل في الدين وانفك راعه ونحن نكر يوم القيمة افضل  
والكلام على حذف مضاف والتقدير ومن بين الشفتين **الواو** اي  
غير المدية لما علمت انها لا حيز لها محقق وهذه الواقعة منها في القرآن  
مكث الفات وخبائة وست وحروف وللشفين ايضا **ياء**  
موحدة وهذه الواقعة منها في القرآن احدى عشر الفا واربعة وعشرون  
ولها ايضا **سيم** والواقع منها في الكتاب البين ثمانية وعشرون الفا  
وسعمائة واثنان وعشرون واعلم ان هذه الثلاثة وان اشتركت  
في المخرج الا ان الاول يخرج بانفتاح الشفتين والاخيرين بانطباقهما  
وما لكة الناطق من تقديم الواو على الباء والميم هو الذي جرى عليه  
الشاطي وبعضهم اخراهما عنهما وهو صنيع ابن مالك في التسهيل  
والبوطي في الاتقان وقد تحصل ان مخارج الشفتين اثنان  
وحروفهما اربعة وتسمى هذه الاربعة شفوية وشفوية  
والاول الفصح **وغنة مخرجها الخيشوم** اعترض بان الغنة صفة

قائمة بالحرف والكلام في الحروف نفسها لاصفاها واجيب بان  
الكلام على حذف والتقدير وغنة مخرج محلها الخيشوم ومحلها  
هو النون ولو تنوينا والميم اذا سكنت ولم تظهر ولا يرد ان  
الغنة محلها النون والميم مطلقا أو تحركتا أو سكنتا كما يأتي  
لان الكلام هنا في الغنة الكاملة وذلك في اصل الغنة والخيشوم  
حرف الالف المنجذب الى داخل الفم كما في التمهيد وغيره

### فصل في الحروف المتفرعة

قال العلامة الدمايني حقيقة التفرع امتزاج مخرجين كل منهما خالص  
في موضعه اه فالحروف المتفرعة هي التي يخرجها ما بين مخرجين من  
مخارج الحروف الاصلية وتنقسم الى فيصية وغيرها فالفيصية الهزة  
المسهلة بين بين قال البدر الدمايني وهي عند سيبويه حرف  
واحد وعند السير في ثلاثة احرف كالف ويا وواو اه اي فجعل  
كالف ان كانت مفتوحة وكيا ان كانت مكسورة وكوا ان كانت مضمومة  
والثاني الف الاملية سواء الصغرى والكبرى فالف الاملية الصغرى  
قريب من الالف الاصلية والف الاملية الكبرى قريب من الياء  
والثالث الف التخييم وهي التي بين الواو والالف كقولها الجاز



الصلاة بالتفخيم وبعضهم ذكر مكان الالف المفتحة اللام المفتحة قال  
ابن الجبلي وهو وهم اذ لم تقع بين مخرجين والذراع الصاد كالزاي  
كقراءة حمزة اهدنا الصراط والخامس الشين كالجيم كقولهم  
في اشرق اجدق بحرف يشابه الجيم قال شارح المشافيه فهذه  
الحروف المتفرعة مستحسنة لما يستفاد بالامتزاج من تسهيل  
اللفظ المطبوع وتخفيف النطق في المسموع وقد وجدت في القرآن  
وغيره من فصيح الكلام اه وغير الفصيحة الكاف مثل الجيم كقولهم  
في كل جل وعكسه كقولهم في رجل ركل والجيم كالشين نحو الاشدر  
في الاجدر والصاد كالسين والطاء كالتأ وغير ذلك كما بسطه لعلامان  
شارحا لتسهيل والشافيه

### باب القاب الحروف وصفاتها

اما القابها ف عشرة وهي الجوفية والهوائية والحلقية والشرعية والشجرية  
والاسلية والنطعية والذلقية والشفعية وقد تقدم ذكرها وذكرها  
وضعت له من الحروف مع بيان وجه الوضع لما قال في التمهيد  
وهذه الاقاب وضعها الخليل بن احمد للحروف وذكرها اول كتاب  
العين اه واما الصفات فقد انماها بعضهم الخفيف واربعين وبعضهم  
زاد وبعضهم نقص قال شارح المشافيه وفائدة هذه الصفات

الفرو

والشوية



الفرق بين ذوات الحروف لانه لو لاهي لا تحركت اصواتها فكانت  
كاصوات البهائم لا تدل على معنى فبجنان من دقت في كل شيء حكمته  
اه وقد ذكر الناظم ما هو المشهور منها وهو سبع عشرة صفة عشرة  
منها متقابلة والسبعة الباقية فذة وقد بدأ بالتقابل منها فقال  
**صفاتها** احدى الحروف **جهر ورخو** بتشليل الراء والكسر افتح  
**وستقل ومنفتح ومهتة** قال شيخ الاسلام المناسب التعبير  
بالاستفال والانفتاح والاصوات اه اي وكذا بالرخاوة بدل  
الرخو كما لا يخفى ويمكن اجراء كلام الناظم على ما هو المناسب  
وذلك بان يقدر مضاف قبل كل واحد من المتعاطفات فيصير  
التقدير ورخاوة رخو واستفال استفال الخ **والضد قل** اي واعتقد  
ضد هذه الجنة المذكورة انها صفات ايضا فالقول هنا بمعنى  
الاعتقاد والمراد باضدادها المهد والشد والاستغفار  
والانطباق والاندلاق ثم اخذ في بيان ما للاضداد المذكورة  
من الحروف المعلوم منه ان ما عدا ذلك حروف مقابل ذلك الضد  
بعد اخراج البينية الآفة ذكرها في صنيعه الاكتفاء وهون المحنات  
البدعية واختار الضد الاخير لقله حروفه وسهولة ضبطه  
فقال **سهوسا** عشرة حروف مجتمعا لفظ **فشد شخص**



**سكت** او لفظ سكت شاك خصفه كما في الشافية والمهر لغة الخفا  
 سميت هذه الحروف مهموسة لضعف التصويت بها وخفائه بسبب  
 جريان النفس معها حالة النطق قال في التمهيد وبعض الحروف  
 المهموسة اضعف من بعض فالصاد والحاء اقوى من غيرها اه  
 وعلم ان ما عدا هذه العشرة من الحروف مجرورة والمجرر لغة الاعلان  
 اي الاظهار سميت هذه الحروف مجرورة لظهور التصويت  
 بها وقوته بسبب انحصار الصوت الحاصل من عدم جريان  
 النفس معها حالة النطق **شديدها** حروفه ثمانية مجمعها  
**لفظ اجد قط بكت** او لفظ اجدك قطبت كما في الشافية والثة  
 لغة القوة سميت هذه الحروف شديدة لقوتها وامتناعها من التليين  
 بسبب انحصار الصوت في مخرجها وعدم جريانه وبرهان ذلك  
 انك لو نطقت بالحق مثلا ورمت مد صوتك في القاف لا تمتنع  
 وعلم ان الرخوة ستة عشر وهي ما عدا المجرورة والمتوسطة ويقال  
 لها البينية ايضا وهي التي ذكرها بقوله **وبين رخو والشديدة** خمسة  
 حروف مجمعها لفظ **لن عر** وما ذكره الناظر من كون البينية  
 خمسة هو الذي جرى عليه الامام الشاطبي في منظومته حرز الاماني  
 قال شارحها ابن القاصح وذهب غيره الى ان البينية ثمانية وجمعها

الشديده هو

بقوله

بقوله لم يرو عناه وعلى كونها ثمانية جرى الامامان ابنا الحاجب  
 ومالك في التسهيل والشافية وعليه فالرخوة ثلاثة عشر والرخاوة  
 لغة اللين سميت الرخوة رخوة لانها لينه قابلة للتطويل  
 بسبب جري الصوت في مخرجها حال النطق ودليله انك لو قلت  
 عث مثلا وجدت الثين قبله للتطويل مرهما اردت وانما كانت  
 حروف لن غير متوسطة لتوسط امر الصوت معها حيث انه  
 لا يجري كل الجري ولا يمتنع منه بالكلية واعلم ان ما ذكره الناظر  
 هو مذهب المتقدمين وذهب بعض المتأخرين الى ان الذال  
 والزاي والصاد والظا والفين والياء من المهموسة والى ان الكاف  
 والتاسن المجرورة كما نقله في شرح الشافية **وسبع علو** بض  
 العين وكسرها اي والحروف المستعلية سبع لفظ **خضر غط**  
**قط حصر** ما اي جمعها او لفظ صغوق ضنطظ والاستعلاء لغة  
 الارتفاع سميت هذه الحروف مستعلية لتصعد الصوت بها  
 وارتفاعه في الحنك الاعلى حالة النطق كذا في البيضاوي من اول  
 سورة البقرة وقيل سميت مستعلية لاستعلاء اقصى اللسان بها  
 الى الحنك الاعلى وفيه ان الكاف كذلك فلم تعد مستعلية وعلم  
 ان ما عدا هذه من الحروف غير مستعل ويسمى المستفرا والمنخفض



و**صاد** و**ضاد** و**طاء** و**ظاد** **مطبقة** لا طباق اللسان عند النطق بها  
على الخنك الاعلى قال شارح الشافية وهو في الحقيقة اسم يجوز فيه لان  
المطبقة انما هو اللسان اه قال البدر الدمايني والطاء المهمل اقواها  
لانها مجرورة شديدة والظا اضعفها رخاوتها والصاد والضاد  
متوسطان اه وعلان المنقطة ما عدا هذه وهي خرو وعشرون  
ومناسبة التسمية واضحة لان الانفتاح ضد الانطباق **وفرن لب**  
**الحروف المذلة** وتسمى حروف الذلاقة والحروف الذلقة  
كافي القاموس والذلاقة لغة السرعة في النطق سميت هذه  
الحروف بذلك لسهولة النطق بها بسبب خروجها من طرف  
اللسان والثفتين وسرعة النطق انما تكون لهذين المخرجين  
خاصة افاده شارح التسهيل والشافية وعلان المصنعة  
ما عداها ووجه تسميتها بذلك انهم اصنوها اي جعلوها  
صليحة عن ان ينطق بها حال زيادتها على ثلاثة احرف من  
غير ان يوجد معها حرف من الحروف الذلقة ومن ثم قيل  
ان العبد اسم للذهب دخیل وليد بعزى لتحضر تركبه  
من الحروف المصنعة ومثله كل كلمة رباعية او خماسية لم يوجد  
معها حرف مذلق افاده شارح الشافية ويقال لهذه الحروف

مصنعة

ايضا

ايضا الحروف الصنعة كما ذكره في القاموس ثم اخذ يتكلم على الصفات  
الفظة فقال **صغيرها** حروفه ثلاثة وهي **صاد** مهملة وهي اقواها  
لا طباقها **وزاي** تليها في القوة لجهرها **وسين** وهي اضعفها لجهرها  
ورخاوتها قال ابن الجنبلي فلذا ينبغي ان يبين صغيرها زيادة  
على الصاد والزاي لانها بينات بالاطباق والجهر وانما سميت  
هذه الحروف صغيرة لانها حين خروجها يسمع لها صوت  
يشبه صغير الطائر **قلقلة** حروفها خمسة مجتمعة بالفظ **قطب**  
**جد** او قد طبع كما في الشافية قال ابن الحاجب في شرح  
المفضل سميت حروف القلقلة امالات صوتها شدة اصوات  
الحروف اخذ من القلقلة التي هي صوت الاشياء اليابسة واما  
لان صوتها لا يكاد يتبين به كونها مالم يخرج الى شبه التحرك  
لشدة امرها من قولهم قلقله اذا حركه وانما حصيلها ذلك  
الاتفاق كونها شديدة مجرورة فالجهر يمنع النقر ان يجرى  
معها والشدة تمنع صوتها ان يجرى فلما اجتمع لها هذان  
الامرأت احتاجت الى التكلف في بيانها فلذلك يحصل  
ما يحصل من الضبط عند النطق بها ساكنة حتى تكاد تخرج  
الى شبه تحركها القصد ببيانها ذلك لانه لم يتبين اه

صغيرها



من الدمايني ويقال لها القلقة والمعنى واحد **واللين** اي غير الجامع  
للين وفي كلامه حذف والتقدير ذو اللين **واو** **واو** **يا** **سكنا** **وانفج** **ما**  
**قبلها** نحو قول وبيع وانما سمي بذلك لخروجها بسهولة  
وغير كلفة **والانحراف صحي** اي صححه الجمهور **في اللام والراء**  
ومعنى الانحراف في اللغة الميل سميت هذه الحروف منحرفة لما  
فيها من الميل الى طرف اللسان في الاول والي ظهره في الثاني مع  
ميل قليل الى جهة اللام ولذلك يجعله اللفظ لا ما بذلك على  
اكثرهم وعلى البعض بانحرافها الى طرف اللسان الا ان الراء فيه  
انحراف قليل اه ومقابل ما صححه الجمهور ما ذهب اليه الامام  
الداني من ان الانحراف في اللام فقط ومن جملة من خالفه تليذه  
العلامة الشاطبي لكن ذهب بمذهبه جماعة منهم ابن الحاجب  
في الشافية وابن مالك في التسهيل **وصف الراء بتكرير جعل**  
له ومعنى وصفه بذلك انه قابل له لا ارتعاد طرف اللسان عند  
النطق به لانه حاصل بالفعل لانه لحن يجب التحفظ منه  
كما سيأتي **والتفشي الشين** في عبارته قلب والاصل ولثين  
التفشي وهو لغة الانتشار واصطلاحا انتشار الريح بين اللسان والحنك  
وانبساطه في الحرف عند النطق به حتى يتصل بخارج غيره

وهو لثين وحدها عند الناظم رحمه الله تعالى الشاطبي لانها فتحت  
حتى اتصلت بمخرج الظالمثة وذهب مكي في الرعاية الى ان الشاء  
حرف تفش ايضا ونقل الناظم في تهذيبه عن بعضهم ان حروف  
التفشي ثمانية الميم والثين والفاء والراء والشاء والصاد والين  
والضاد **وضاد استعمل** اجعلها حرفا مستطيلا والاستطالة في اللغة  
الامتداد سمي الضاد مستطيلا لانه يستطيل حتى يتصل بمخرج  
اللام اي آخر مخرجه بأول مخرج اللام لما تقرران الضاد تخرج  
من اقصى الحافة الى قريب من راس اللسان واللام من دون  
الاقصى الى الآخر وهذا آخر ما ذكره الناظم من الصفات  
**خاتمة** بقي مما اشتره الحروف المصوتة وهي ثلاثة الواو  
والالف والياء والحروف الصامتة وهي ما عدا المصوتة  
والحروف الخفية وهي اربعة يجهرها لفظا ما هي قال في التهديد  
سميت خفية لانها تخفى اذا اندرجت بعد حرف تقدمها  
واشدها خفا الفاء اه والحرف المهتوت وهو الهزة قال  
البدر الدمايني اخذ من الهت وهو عصر الصوت لانها مقصورة  
كالترجوع او من الهت وهو الخطم والكسر لانها يعرض لها  
الابدال كثيرا فتخطم وتنكراه والحرف الراجع وهو



لم يسميت ذلك لانها ترجع في مخرجها الى الخيشوم لما فيها من الغنة  
 قال في التمهيد وينبغي ان يشاركها في هذه التسمية النون الساكنة  
 لانها ترجع ايضا الى الخيشوم **فصل في معنى التجويد لغة واصطلاحا وفي بيان موضوعه ووضعه وحكمه ومراتبه**  
 التجويد يأتي في اللغة لمعينين يقال جود فلان الشيء تجويدا اذا  
 حسنه وجعله جيدا وجود الفرس تجويدا اذا صار جوادا اي  
 سريع الجري نصر على ذلك صاحب القاموس وفي الاصطلاح  
 علم يبحث فيه عن مخارج الحروف وصفاتها ويطبق ايضا على  
 اعطاء الحروف حقوقها من المخارج والصفات وسيدكره الناظم  
 فله اصطلاحا معينان ايضا كما نقله العلامة الابيبارك عن جريد  
 القل وموضوعه الحروف من حيث هي وقيل الحروف القرآنية قال  
 الابيبارك وفيه نظر لانه يبحث فيه عن احوال الحروف اينما  
 وقعت ولذا عدوه من العلوم العربية اه ووضعه ابو عمر  
 حفص بن عمر الدورى كالقراآت واما حكمه فالعلم به فرض  
 على الكفاية كما ذكره الابيبارك والعمل به واجب عينيا على كل قارئ  
 كما اشار اليه الناظم بقوله **والاخذ بالتجويد**  
 اي العمل به كما في ابن الجني **حم لازم** قال الملاوي



في حواشيه

في حواشيه على شيخ الاسلام واختلف هل الواجب تجويد كل  
 ما قرأه او ما يجب عليه قرأته فقط كالفاخرة وسورة صبح الناظم  
 الاول ونقله في نشره اه واذا كان الاخذ به واجبا فحينئذ  
 من لم يجود القرآن فهو عاصي **آثم** بعصيانته قال العلامة  
 السيوطي في الاتقان لاشك ان الامة كما هم متعبدون  
 بفهم معاني القرآن واقامة حدوده هم متعبدون  
 بتصحيح الفاظه واقامة حروفه على الصفة المتفقة من ائمة  
 الاقران المتصلة بالحضرة النبوية اه والى ذلك يشير قول  
 الناظم **لانه** اي الحال والشأن **به** اي بالتجويد **الاله**  
**انزلا** القران وما يدل لذلك قوله تعالى ورتلناه تنزيلا  
 قال في التمهيد سئل على رضى الله عنه عن هذه الآية فقال  
 الترتيل هو تجويد الحروف ومعرفة الوقوف **وهو** كما نزل  
 مجودا **هكذا منه** سبحانه **الينا وصلا** بواسطة الشيوخ الاخذين  
 عن الرواة عن ائمة الاقران عن التابعين عن الصحابة  
 الكرام رضوان الله عليهم اجمعين عن الصادق الامين  
 عليه افضل الصلوة واتم التسليم عن الروح الامين  
 عن اللوح المحفوظ ومنهم من قال عن رب العزة جل



وعلا لا عن اللوح ومع ذلك لم يكتب المشايخ اهل الادب الاخذ  
 عنهم سماعا حتى دونوا تلك القواعد على احسن ضبط واحرى  
 تحرير قال العلامة السيوطي في الاتقان قد عد العلماء القراءة  
 بغير تجويد لنا فقموا اللحن الى جلي وخفي فاللحن خلل يطرأ على الالفاظ  
 فيخلل الالان الجلي يخل اخلالا ظاهرا يشترك في معرفته علماء القراءة  
 وغيرهم وهو الخطأ في الاعراب والخفي يخل اخلالا يختص بمعرفة  
 علماء القراءة اهـ **وهو** على ثلاث مراتب ترتيل وتدوير وحذر  
 فالترتيل التؤدة والثاني وهو مذهب ورش وعاصم وحمزة  
 والحدر الاسراع وهو مذهب ابن كثير والدمعي وقالون  
 لكن مع اجتناب التفريط المؤدى الى الخلل كبحر حروف المد  
 وازهاب صوت الغنة واختلاس اكثر الحركات ونحو ذلك  
 مما لا يجوز معه التلاوة والتدوير التوسط بينهما وهو مذهب ابن  
 عامر والكساوي وهذا هو الغالب على قراهم وليس لازما لهم  
 دائما اذ منهم من يجزئ الثلاثة افاده شيخ الاسلام **تبيينه** نقل  
 ابن الجبلي عن كتاب اللطائف والاشارات للعلامة القسطلاني  
 انه لا نزاع في تحيين الصوت بالقرآن كما لا نزاع في تقديم حسن  
 الصوت على غيره قال واما القراءة بالالحان وهي الاغناء المستفادة

من الموسيقى فقد وقع بين السلف نزاع في جوازها في جماعة رأوا  
 الحرمة وآخرون جزموا بالكراهة منهم صاحب الذخيرة من  
 الحنفية والغزالي من الشافعية والقاضي عياض من المالكية  
 وابن عقيل من الحنابلة اهـ قال ابن الجبلي ثم بين ان محل  
 النزاع اذا لم يختل شي من الحروف عن مخرجه فلو اختلف  
 قال النووي اجمعوا على تحريمه اهـ والى حاصل ما تقدم من  
 المراتب وجواز تحيين الصوت من غير تضع اشار الناظم  
 في منظومته الطيبة حيث قال

ويقرا القرآن بالتحقيق مع حذر وتدوير وكل متبع  
 مع حسن صوت بلحون العرب مرتلا مجودا بالعربي

وقد علمت ان التجويد واجب مع وجوبه فانه **ايضا حلية**  
**التلاوة** اي صفة محنة لها **وزينة الاداء والقراءة** قال  
 ابن الجبلي وفرق ابن الناظم بين التلاوة والاداء والقراءة  
 بأن التلاوة قراءة القران متابعا لالوا واداء والمدارسة  
 والاداء الاخذ عن الشيوخ والقراءة اعم منهما اهـ وتقدم  
 ان التجويد يطلق في الاصطلاح على معنيين وقد اشار  
 الناظم الى الثاني منهما فقال **وهو اعطاء الحروف حقها من كل**



**صفة** ثابتة لها من الصفات المتقدمة كالانفتاح والاطباق والاستفال والاستعلاء واعطاها **استحقاقا** ما ينشأ من تلك الصفات كترقيق المتفل وتفخيم المتعالي ونحوهما قال ابن الحنبلي والفرق بين الحق والمستحق بهذا الوجه جزم به ابن الناطق وغيره **او ورد كل واحد** من الحروف **لاصلها** حيزه ومخرجه **واللفظ** اي والتلفظ **في نظيره** اي نظير ذلك الحرف المتلفظ به **او لا** **مكثله** من غير زيادة ولا نقص كما لو تلفظت بحرف مفتوح او مرقوق وجاء له نظير فانك تنطق به كالآل مفتوح او مرقوق التكون القراءة على نسق واحد وهذا متغير عنه بما قبله وانما ذكره توطئة وتمهيدا لقوله **بمكلا** ذلك **من غير ما تكلف بل باللفظ والرفق في النطق بلا تعسف** ولا افراط قال العلامة السيوطي في الاقناع والى ذلك اشار صلى الله عليه وسلم بقوله من احب ان يقرأ القرآن غضا كما انزل فليقرأه على قراءة ابن ام عبد يعني ابن مسعود وكان رضي الله عنه قد اعطى حظا عظيما في تجويد القرآن **او** قال بعض شراح هذه المقدمة ليس التجويد بتمضيغ اللسان ولا بتفخيم الفم ولا بتمطيط الشدق ولا بتضيق الغنات قراءة تنفر منها الطباع وتجرها القلوب والاسماع بل القراءة السهلة العذبة الحلوة اللطيفة التي لا مضغ فيها ولا لوك

ولا تجشم ولا تصنع لا تخرج عن طباع العرب وكلام الفصحى بوجه **او** فعلى القاري ان يحترز في ترتيبه عن التمطيط وفي حذره عن الادماج لما تقررات القراءة كالبياضات قل صار سمرة وان زاد صار برصا قال السيوطي ومن قصيدة الشيخ علم الدين في التجويد ومن خطه نقلت **لا تحب التجويد مدا مفرطا** او مدا لا مد فيه لوان **او ان تشدد بعد مد همزة** او ان تلوك الحرف كالسكران **او ان تفوه بهزة مشروعا** فيفرسها من الغنيات **للحرف ميزان فلانك طاعيا** فيه ولانك خسر الميزان **و** تحصيل التجويد امر يسر ومن ثم قال الامام الداني **ليس بينه وبين تركه الا رياضة امرأ بفكره** كما نقله عنه الناطق في تمهيدته والمعنى انه ليس بين التجويد وتركه فرق الامداومة المراد على القراءة بال تكرار والسماع من افواه المشايخ الخراف واراد من الفك الفهم مجازا اذ الفك اسم للشيء كما في القاموس **فصل فيما استحقته الحروف من تفخيم وترقيق ونحوها** قال ارحمه الله **فرقتن مستقلا** **من احرف** كلف ذكرها في باب صفات الحروف وهي الاثنان والعشرون المقابلة لحروف الاستعلاء السبعة فلا يجوز تفخيمها ما فيها من الضعف الا لامر في لفظ الجلالة والراء



على تفصيل فيها ما سبذكره الناظم وافهم كلامه ان الحروف المستعيلة  
مفعلة وسبذكره ايضا **وحاذر تفخيم لفظ الالف** اي اذا اوليت  
مرقعا كجا وافا كما يحاذر ترقيقها اذا اوليت مفعلا كقال وخاف وذلك  
لان الالف لا توصف بتفخيم ولا ترقيق بل هي بحسب ما تقدمها  
فهي متبعة له تفخيما وترقيقا قال السلاوي في حواشيه على شيخ  
الاسلام هذا هو الصواب الذي جرى عليه اكثرهم وجزم به  
الناظم في نشره قال اي الناظم وما وقع في كلام بعضهم من  
اطلاق الترقيق فليس على ظاهره بل القصد التحذير من الغلو والمبالغة  
في لفظها الى ان يصير كالواو كما يفعله بعض الاعاجم وما نص عليه  
بعض اصحابنا المتأخرين من ترقيقها بعد الحروف المفعلة فقد  
رده المحققون من معاصريه لانه شئ وهم لم يسيبوه اه  
قال ابن الجني ولا يعارض هذا ما ذكره الناظم في تهريده وفاقا  
لشيخه ابن الجندي من ان تفخيمها بعد المستعيلة خطأ لانه لما صنعه  
في سن البلوغ والعبرة لما صنعه آخر كما جزم به القسطلاني  
اه **وحاذر تفخيم هن الحمد** اذا ابتدأت بها وهن **اعوز وهن**  
**اهدنا** وهن **الله** اذا ابتدأت بها لما فيها من الاستفهام المقتضي  
للتريق قال في التهديد ينبغي للقاري ان ياتي بالهمزة سلمية في

17  
في النطق سهلة في الذوق من غير انتهاز ولا خروج بها عن حدها  
ساكنة كانت او محركة قال والناسد يتفاضلون في النطق بها  
على مقدار طباعهم فمنهم من يلفظ بها الفظا تصدع منه الاسماع  
وتنبوعه القلوب ويشغل على العلماء بالقدراة وكان ابو بكر ابن عياش  
يقول شري ان اسدا في اذا سمعت اما سنا يلفظ بالهمز من  
مقصدة ومنهم من ياتي بها سهلة وذلك لاجوز الالفما احسنت  
الرواية سهلة قال وينبغي للقاري ان يتخفظ من اخفاء الهمزة  
اذا انصمت او انكرت وكان بعد ها وقبلها ضمة مكررة  
مخوف قوله تعالى يا بارئكم متكون وينبغي ايضا اذا وقف على الهمزة  
المتطرفة ان يظهر ها في وقفه لبعدها مخرجها وضعفها بالسكون اه  
**ثم** حاذر تفخيم اللام مطلقا وانحدت مع ما بعدها في المخرج  
والصفات **كلام الله** او في الصفات دون المخرج **كلام لنا**  
او في بعض الصفات دون بعض كلام الاولي من **وليتلطف**  
وسواد وليها مرفق وقد علمتها او فخم تفخيمه لازم كلام الثانية  
من **وليتلطف** او عارض كلام الاولي من **وعلى الله** وسوا  
وليها في اللفظ والخط وقد عرفتها او في اللفظ دون الخط  
كلام الاولي من **والضالين** قال السلاوي لا خلاف بين القراء



في ترقيقها سواء تحركت أو سكنت إلا ما ورد عن ورش من تغليظها  
 مفتوحة إذا وقعت بعد الصاد والطاء والظا وكانت ساكنة أو مفتوحة  
 وحاذرت فتح الميم مطلقا خصوصا إذا وقع بعدها متعل وذلك  
 كما في **من مخصة** الأولى والثانية **والميم من مرض** إذا لا تؤمن السرية  
 معه **وحاذرت فتح الباء** مطلقا سواء وقعت قبل فتح **كبا برفق** وبأ  
**بالحل** أو قبل مرقق **كبا برفق** وبأ **بدي** لما انفرد مطبقون على  
 ترقيقها حيثما وقعت والمطلوب ترقيق الباء مع مراعاة ما لها من  
 الشدة والجهر وأما الاقتصار على الترقيق وعدم الاكتران بالشدة  
 كما فعله بعض المغاربة فليس بمعروض ولذا نبه الناظر عليه بقوله  
**والحرص على كل من الشدة والجهر الذي فيها** أي في الثلاث تشبيه  
 بالفاء وفي **الجيم** لثلاث تشبيه بالثين كما يقع فيه بعض أهل الشام  
 وذلك كقوله تعالى **محيوكم** **كبا** والله واستعينوا بالصبر وآبائها  
 إلى **ربوة** وكقوله **أجنت** من فوق الأرض **و** اذن في الناس **بالج**  
**والفجر** وبأل عشر ولما اسر بالحرص على الشدة والجهر الذي في الباء  
 والجيم وكان لابد من فلقتهما أيضا إذا سكنتا مرتبين المقلقل  
 مطلقا فقال **وبينا مقلقل** من أحرف سبق ذكرها في باب الصفات **ان**  
**كنا** كقوله تعالى فلا أقم بمابصرات فول وجهرك لسان صدق

أواه مئيب حميد مجيد ما لها من فروج بكل شيء محيط بالسكون أما  
 أصلي وأما عارض في الوقف **و لكن ان يكن** عارضا **الوقف**  
**كان ابتدئا منه** في غيره **و** مما يجب الاعتناء بتبيينه وترقيقه الحاء  
 خصوصا إذا وقع بعدها مجانس لها أو مقارب كقوله تعالى فاصغ  
 عنهم وسمعوا **فكثيرا** ما يجعلون الحرفين واحدا مشددا وهو  
 ممنوع وإذا جاورت حرفا متعليا كان الاعتناء بترقيقها ببالغ استغفالها  
 ورخاوتها مع شدة المتعل والحرف إذا جاوره ما هو متصف بضد صفته  
 وجب الاعتناء ببيان صفته زيادة فيجب على التالين برفق **أحصى**  
 ونحوها **الحط** **وحا الحق** لما ذكر **و** مما يجب الاعتناء بترقيقه وتبيينه  
**ت** **يضالين** إذا وقعت ساكنة قبل مجرور فيلزم الفارق ان يبين بين  
 اسجد واويسجرون لثلاث تشبيه بالزاي وكذا إذا وقعت قبل  
 شديد فيلزم الفارق ان يبين **سين** **ستقيم** وسين استجابوا لما ذكر  
 وإذا وقعت قبل فتح كان الحكم اعم فيجب تبيينها مطلقا أو ساكنة  
 كين **يسطون** و**يسقون** أو تحركت كين وسط **و** **اقسط**  
 لثلاث تشبيه بالصاد  
**باب الرأت**  
 ومما يجب الاعتناء بضبطه زيادة الراوات لها حكما تروى على



غيرها من بقية الحروف ولذا اعتدت لها الفصول المستقلة في كتب  
القوم ومحصل القول فيها انما لا تخلو اما ان تكون ساكنة او متحركة  
فان كانت متحركة فلا يخلو اما ان تكون الحركة ضمة او فتحة او كسرة  
فان كانت ضمة وجب تقيمها مطلقا وان كانت فتحة وجب تقيمها  
كذلك الا اذا اميلت كما بشرى في قراءة حمزة والكسائي هذا مذهب  
الجمهور ولورش فيها مذهب تطلب من البسوطات وان كانت  
كسرة وجب ترقيقها عند الجميع واليه اشار الناظم بقوله  
**ورقق الراو** والترقيق كما في التمهيد عبارة عن دخول  
على جم الحرف فلا يعلو صداه الفهم وصداه التقيم وهو عبارة  
عن سمن يدخل على جم الحرف فيمتلوا الفهم بصداه **اذا ما كرت**  
سواء كانت الكسرة لازمة او عارضة ثامة او مبعدة لاختلاف  
وقع بعدها متعل او مستقل وقعت بعد مكسور او غيره نحو  
بحال محبوب وانذر الناس وارثا منا سكتا باختلاس في قراءة  
الدور ورضوان من الله وللکافرين عذاب وكذلك ترك  
وفريقا حق وان كانت ساكنة فلا يخلو اما ان يكون سكونها الوقف  
او غيره فان الوقف وجب تقيمها ان لم يكن ما قبلها نحو دسر  
ومطر فان كسروا وجب ترقيقها نحو قد في الكذاب الا شراخذ

عزیز مقتدر هذه اسحر اهل الذكر والمجاز الساكن لا يمنع لعدم حصانته  
وكذا اذا ميل نحو الابصار في قراءة العمرو وورش والدورى او كان  
يا ساكنة كذا ضير وبشرى ندير هذا حكمها وقفا بالسكون العاكس عن الاشياء  
والمصاحب له واما الوقف بالر ورم حكمها فيه حكمها في الوصل وسبائك  
تفصيل الكلام على الاختلاس في الروم والاشياء آخر النظم وان  
كان سكونها الغير وقف وجب تقيمها ان لم تقدمها كسرة نحو ارجه  
ارخص فان تقدمها كسرة وجب ترقيقها واليه اشار الناظم بقوله **كذلك**  
اي رققها **بعد الكسرة** سكتا بانفاق البعة سواء كان سكونها لازما كشرعة  
وسرية او عارضا كاصبر واستغفر وهذا الحكم مشروط بشرطين  
الاول ان لا يليها حرف استعلا بان لا يكون معها في كلمة واحدة واليه  
اشار بقوله **ان لم تكن من قبل حرف استعلا** كما مثل فان وليها في كلمة منعت  
الترقيق وفجئت باتفاق من البعة وذلك كغريقة وقرطاس وارصادا  
والثاني ان يكون معها في كلمة واحدة لاخراج المنفصل من كلمة اخرى كاذر  
قومك واصبر صبرا حيث لا تأثير له في المنع والثاني ان تكون الكسرة  
متصلة اصلية واليه اشار بقوله **او ما كانت الكسرة ليست اصلا**  
اي وكانت الكسرة اصلية كما مثل فانك كذلك بان كانت عارضة  
متصلة كارجعوا او عارضة منفصلة كان اربتم بقيت على اصلها



من التخييم ولم تقع في القران منفصلة اصلية كما نقل عن ابن الناطم  
ولذا استغنى الناطم باشتراط الاصاله عن اشتراط الاتصال  
**تنبيه** لم يقيد الناطم بحرف الاستعلاء بكونه متصلا بالراء  
في كلمة واحدة لاعتماده على قرينة اعتبار اتصال المسوغ وهو الكسرة  
فانما هي تلك القرينة تعين ارادة المتصل في كلمة واحدة وذلك  
لان اقل مراتب المانع ان يساوي المسوغ في القوة ليحصل التساوي  
فيرجع بعد ذلك الى ما هو الاصل كالتخييم هنا فانه الاصل في الراء  
افاده المحقق ابن الحسين وانما كانت التخييم اصلا في الراء لعدم افتقاره  
الى سبب كما قاله ابن القاصح في شرح الحرز واعلم ان ما تقدم من ان  
قرظا ساو محو مخم لا خلف فيه نعم **الخلف** ثابت في راء **فرق**  
من قوله تعالى فكان كل فرق ككسر **يو جد** اي وجد على المتعالي فثبت  
فخم نظر الى المتعالي ومن رفق لم ينظر اليه لضعفه بالكسر فيقول على  
معارضة السبب والوجهان جيدان كما نقل عن الداني واختار  
في تفسيره الثاني واخذني بالاول ووافقه غير واحد هذا وقد  
سبق في باب الصفات ان الراء اختصت بصفة التكبير وان  
المراد بوقوله لا انها متصفة به فعلا لانه خطا يجب التحفظ  
منه ولذا امر باخفائه هنا فقال **واخف** تكرير اذا تشدد بان

١٩  
تلقو ظهر لسائك باعلى الحثك الصا فاحكم الابدخله الارتعاد ومثل  
الشدة المحففة الساكنة لكن اللسان في الاولى الوقع اوقع في المحذور  
ولذا اقتض الناطم عليها ثم قال **وفخم اللام من لسم الله** وان زيد آخره  
بسم **عن** اي بعد **فتح** شمل ما اذا كان من كلمتها كالله والمهم  
او من كلمة اخرى كقال الله **او ضم** كعبد **الله** من قوله تعالى لما قام  
عبد الله وقالوا اللهم وافهم كلامه ان الواقعة بعد الكسرة يجب  
ترقيقها وهو بانقاف من الجميع كما ان تخييمها بعد الفتح او الضم  
بانقافهم ايضا قال الشاطبي في حرز الاماني  
وكل لدى اسم الله من بعد كسرة يرققها حتى يروق مرتلا  
كالخوة بعد فتح وضمة فتم نظام السمو وصلا وفيصلا  
**وحرف الاستعلاء** مطبعا وغيره **فخم** وهو بحسب قوة التعالي وضعفه  
خمة اضرب كما اختاره الناطم في التمهيد اعلاها ما كان بعده الف  
كخاشعين صابرين ثم ما كان مفتوحا مجردا عن الالف كخوض صبر ثم  
ما كان مضموما كضربت وقتلت ثم ما كان ساكنا كيطمع ويقبل  
ثم ما كان مكسورا كضعفت وقدره **والخصصار** **طابق** من بينها **اقوى** التخييم  
فما بعده الف من المتعالي **محو** قال دون ما بعده الف من المطبق  
**محو** **العصى** وكذا الباقي **وبين الاطباق** والافتتاح الكائنين في الطاء



والتاء من **الحظ** وكذا افطت مع **بسط** حذرا من التباس احدها  
 بالآخر لانها انطعيات فيجب على القارئ ان يات بالتشديد المتوسط  
 ولا يبالغ فيه لتلايحه **الادغام** فيزول احد الوصفين  
 ضرورة انها يصيران حرفا واحدا وهو لا يقبل الوصفين المتضادين  
 وبهذا ينحل اشكال الامام ابن الحاجب بانه كيف يتو اللطابق  
 مع الادغام اذ يلزم منه الاتيان بطاء اخرى لان اللطابق  
 وصف قائم بالمطبق فلا يتأتى الابه وفي ذلك جمع بين ساكنين  
 ثم اختار انه لا ادغام اصلان اطلاق اسم الادغام  
 عليه مجازا فاده ابن الحنبل واعلم ان ما ذكره الناصح من ابقاء  
 صفة الطاء لا خلف فيه بين القراء انقل عن بعضهم **و**  
**لكن الخلف تخالفكم وقع** فالجمهور على عدم الابقاء واختاره الذي  
 وخالف مكي فذهب الى الابقاء وكلاهما وجيه كما في التمهيد وعلى  
 كل فخر يخالف احد في الادغام بل كلهم عليه كما بسطه صاحب  
 الغيث في سورة المرسلات **والحرص على السكون** في كل ساكن سواء  
 كان بعده ما هو مماثل له في جميع الصفات وذلك كاللام من  
**جعلنا** فيجب كونهما مع الحفظ على بيانها من غير تعسف كما يفعله  
 بعض الاغمار من الاعاجم حيث يقلقونها مبالغة في بيانها

فيفقور

فيفقون في الحركات وهم لا يشعرون او في بعضها كالنون من  
**العت** **و** الغين من **المغضوب** مع غيره ذلك من الالفاظ **كظلمنا**  
 وقلنا وينعق ويغشى ويغضض **وخلص** **افتاح** الذي من قوله  
 تعالى **مخذورا** وافتتاح السين من **عسى** **خوف** **اشتباه** المذكور  
 من مخذورا وعسى **مخظورا** **وعسى** نشر على ترتيب الف وعله  
 الاشتباه اتحاد المخرج وهذا الحكم عام في كل ما اتحد مخرجا  
 واختلف صفة كما في ابن الحنبل **وراع** **شدة** **يكاف** **وتبا** بان  
 تمنع الصوت من الجرى معهما ثابنتين في محلها فالكاف  
**كسر** **لكم** **و** التاء **كستوف** **فتنا** وكذا ابا في صفات الحروف من  
 الجهر والهمس والاستعلاء والاستفال الى آخر ما تقدم كما  
 يقبضه عموم قوله سابقا وهو اعطى الحروف حقها من صفة  
 لها ومستحقها **فائدة** نقل العلامة السيوطي في تقائه عن ابن  
 مجاهد ان القارئ اذا شك في حرف هل هو بالياء او بالتاء  
 فليقرئه بالياء واذا شك في حرف هل هو مجهول او غير مجهول فليقرئه  
 بلا همز واذا شك في حرف هل موصول او مقطوع فليقرئه بالوصل  
 واذا شك في حرف هل هو مفتوح او مكسور فليقرئه بالفتح او

**باب الادغام**



يجوز في داله التشديد وهو لغة البصريين والتخفيف وهو لغة الكوفيين  
 وبألف في اللغة لمعان يقال ادغم فلانا الحراذ اغشيه وادغمه الله اذا  
 اذله وادغم الشيء في الشيء اذا ادخله وعليه قول الشاعر  
 وادغت في قلبي من الحب شعبة تذبذب لها حراس الوجع اضلي  
 وفي الاصطلاح على ما اختاره الجعبري اللفظ ما كان فتحرك بلا  
 فصل من مخرج واحد اه فقول اللفظ ما كان فتحرك يشمل  
 الادغام والاضمار والاختفاء وقوله بلا فصل مخرج للاظهار  
 وقوله من مخرج واحد مخرج للاختفاء اذ ليس الحرف المخفي والمخفي  
 عنده من مخرج واحد افاده ابن الحنبل في الحرفان الملتقيان  
 اما ان يتماثلان بان يتحد مخرجا وصفة كالبائين او يتجانسان بان  
 يتفق في المخرج دون الصفة كالطاء والطاء او يتقاربان بان  
 يتدنيا في المخرج او في الصفة كالدال والسين والصاد والشين  
 هذه اقسام ثلاثة حصص على التجويد فيها الحرفين الملتقيين  
 وفيه كما افاده المحقق ابن الحنبل اشياء اما اولها فقد اشترطوا  
 في التماثلين الاتفاق في المخرج والصفة وهو يستلزم اخراج  
 الواوين من نحو انوا وعلا والبائين من نحو في يوسف لعدم الاتفاق  
 في المخرج اذ مخرج الواو والياء الاوليين الجوف ومخرج الاخيرين

غيره كما تقدم بسطه مع انها تماثلان كما بان تخفيفه عن الجعبري واما ثانيا  
 فقد ذكرنا في المتجانسين الاتفاق في المخرج دون الصفة وهو لا يشمل العكس  
 بان التماثل في الصفة دون المخرج مع ان المناسب تجميعهما واما ثالثا  
 فقد ذكرنا في المتقاربين التقارب في المخرج او الصفة وهو لا يشمل التقارب  
 فيهما جميعا مع ان الملازمة تجميعهما كما في القسط الذي قاله الخضر والجمع  
 ما صنعه الامام الجعبري حيث قال الحرفان ان اتحد اذ اتا او اندرجا  
 في الاسم فتماثلان والافان اتحد مخرجا او صفة او تجاورا فتناسبان  
 والافتتبان ان اتحد اذ اتا ليشمل نحو البائين والبائين مما  
 اتحد مخرجا وصفة وقوله او اندرجا في الاسم يشمل نحو الواوين في انوا  
 وعلا والبائين من في يوسف وقوله فان اتحد مخرجا او صفة يشمل  
 نحو الطاء والنا لا اتحادها مخرجا ونحو الميم والنون لا اتحادها صفة  
 وقوله او تجاورا يشمل القاف والكاف لتجاورها في المخرج والدال والسين  
 لتجاورها في الصفة والصاد والشين لتجاورها فيهما والمتباينان  
 ما عدا ذلك واعلم ان الادغام من حيث هو قسمان كبير وصغير  
 فالاول ما كان حرفا في المد المدغم فيه منكرين كقرائة  
 موسى طبع على قلوبهم وقرائة الجحيم وما سلككم في سقر والثاني  
 ما تحرك فيه الثاني فقط ومثاله ظاهر وسمى الاول كبير الكثرة العمل



فيه الثاني صغير القلته فيه وبيانه ان الحرفين اللذين يراد ادغامهما  
كانا مثلين فثم عل واحد في الصغير وهو الادخال وعلامات اثنان في الكبير  
وهما التسكين والادخال وان كانا غير مثلين فثم علامتان في الصغير  
قلب الاول الى الثاني والادخال وثلاثة اعمال في الكبير الاسكان والقلب  
والادخال ولم يقع لحذف في القران الكريم شيء من الادغام الكبير  
بانواعه كما نص عليه العلامة الدمشقي في رسالته الخاصة بقراءة  
حضر رحمه الله وقد شرع الناظر في كل ادغام الصغير مقتضا  
على التماثلين منه والمتجانسين وحذف المتقاربين لطول الكلام عليه  
بسبب الاختلاف الواقع فيه كما حذف الكبير بانواعه الثلاثة لذلك  
فقال **او اولى مثل وجنس** الاضافه ببيانته **ان سكن** كل منهما وعدم  
المانع **ادغمه** في مماثله ومجانسه سواء كان في كلمة او في كلمتين والمتجانسان  
نحو فاحصته و**كفرته** واذهلته وقد تبين وقالت طائفة كل ذلك  
للجميع وبله ذلك لما عداها وورثا وابن كثير واركب معنا  
عدورثا وخلفا وابن عامر والمتماثلين كيدركهم بوجهه **و نحو بلا**  
بخافون وقد دخلوا بلا خلاف لاحد في ذلك النوع اصلا والاحترار  
بعد المانع عما اذا كان هناك مانع فانه يجب الفك فالمانع  
في التماثلين كون اولها حرف مد واليه اشار الناظر بقوله

**وايت** اظهر اول الحرفين من قوله تعالى **في يوم** كان مقداره  
**مع قالوا وهم** فيها من كل يائين او واوين او لها حرف مد لتلايه  
المد بسبب الادغام فان لم يكن الاول حرف مد تعين الادغام  
كانقوا وامنوا **تنبيه** من المانع ايضا كون اول التماثلين واسكت  
نحو ما لبه هلك لان الوقف عليها منوى الثبوت فيجب فكها وابانتها وكيفية ذلك  
كما افاده صاحب الغيث ان يقف عليها وقفة لطيفة لتسهيل له  
التكئين بلا ادغام وكذا تجب الابانة حيث اجتمعت اللام مع النون  
وتقدمت اللام نحو **قل نعم** وبل نقذف وذلك ان النون لما لم يدغم  
فيها شيء مما ادغمت هي فيه من الراء والميم والواو والياء كان ادغام  
اللام فيها دون غيرها من البقية موحشا فكرهوه ويستثنى من ذلك  
ما اذا كانت اللام للتعريف كالنجم والنهار فانها تدغم في النون  
لكثرة الاستعمال كاندغم في سائر الحروف الشمسية وفي ما عدا حروف  
ابغ جحك وخف عقيمة وهذه تحي بالحروف القرية وما روى  
عن الكسائي من ادغام اللام في نحو بل نبتع فهو مما تفرد به وكذا  
تجب الابانة حيث اجتمع حروف حلقيات وكان الاول اخرج  
من الثاني كقوله تعالى **فجعه** لتلايه ادغام الاسهل في الاثقل  
فيلزم منه الثقل وكذا تجب ابانة الغين من قوله تعالى **لا تترغ**



**قلوبنا** لما بينا وبين القاف من التغاير حيث انها حلقية والقاف لهوية وكذا  
تجب ابانة اللام من قوله تعالى **فالتقم** الموت لتباعد مخرجي اللام والتأ  
المنافي للزج هذه اوقعة تقدم في بحث الخارج كلام على المضار فيه غناء على الطال  
به التناظر مع الله في حاجته الى ذكره والاولى حذفه لئلا يقع في  
الجهل **وظهر الغنة من نون ومن لم يمشد** نحو الجنة وهت واعلم ان  
الغنة لازمة لهذين الحرفين مطلقا سواء فتح كما منع لو سكتا مدغمين  
كما مثل او مخفيتين كن نخرها وما هم بمؤمنين او مظهرين كما نعت  
وبرهان ذلك انك لو اسكت انك وقت النطق لم يستقم لنهايتها في  
الساكن اكل منها في المتحرك والساكن المدغم اكل من المخفي وهو اكل من  
المظهر **والخفين الميم ان سكن بغنة له زيادة** سواء كان السكون  
اصليا كما بظاهرا وعارضا كن يعتصم بالله **على المختار من**  
**قوله اهل الادا** ومنهم من اظهرها قال صاحب الغيث اذا التقت  
الميم الساكنة مع الباء ففيها اكل القراء وجهان صحيحان مأخوذ  
بهما الاول الاخفاء مع الغنة وهو مذهب المحققين كابن مجاهد  
الثاني **الظهار** التام وغلبة اهل الاداء بالعراق وحكي بعضها  
اجماع القراء عليه **اه** **وظهر غما** اليه **عند بلقي الا حرف** سواء  
الكلمة او الكلمتان كانت عليه غير **واحد** زيادة المذكر **لدى**

وقد طار في الله الكلام في الفرق بين  
الضاد والظا فنظم شيخ طائفة القرآن اجمالا  
معون مختار المصنف كاف في الفرق  
بينهما وهذا يترتب حذف ما في اثباته من  
الابواب معونة المحدث

**واو و فان تختفي** كما يفعله عوام القراء قياسا على الباء وبعضهم  
بحرهما مبالغة في اظهارها وكل ذلك خطأ لا يجوز استعماله **وحكم**  
**تنوين ونون يلفي** اي يوجد قبل حرف من الحروف الهجائية محصور  
في اربعة وهي **اظهار** و **ادغام** و **قلب** و **اخفاء** وما ذكره الناظم درج  
عليه اكثرهم وحقق الجعبري ان القلب نوع من الاخفاء لا قسم  
عنده ثلاثة **فقد حرف الحلقى اظهر** ما البعد المخرج **وادغم في اللام والراء**  
لقرب المخرج او اتحادهما وهذا لو كانا في كلمتين فلو في كلمة وجب الاظهار  
كالو بنيت من علم على مثال ففعل فانك تقول علم ولا يجوز الادغام  
لما فيه من اللبس بالمضاعف فلو عدم اللبس جاز الادغام **لا بغنة**  
ومنه ثلثة غنة بغنة ومنهم من اظهره المشهور هو الاول وعليه  
العمل في جميع الامصار كما بسطه صاحب الغيث او سورة البقرة  
**لزم** الادغام وهذه جملة مؤتلفة بنه بها على وجوب  
الادغام **وادغم** اي النون والتنوين **بغنة في يوين** ووجه الادغام  
في الباء والواو اليانسر في الانفتاح والاستفال والجهرو وفي الميم  
اليانسر في الغنة والجهرو والانفتاح والاستفال وبعض اشد وفي  
النون التماثل كما في ابن الحنبلي واعلم انهم اتفقوا على ان الغنة مع  
الباء والواو غنة المدغم ومن ثم كان للادغام باقضا كما في حطت

٧  
اي كالو بنيت من لفق  
على وزن انفعول فانك تقول  
ان تصق بالادغام لعدم  
اللبس في الامور  
الغريبة اقل مضاعف  
الفاك سباقا



اذ لو كان كاملا لذهب الغنة بانقلاب النون يا او واو وذهب العلامة  
 النحوي شارح الشاطبية الى ان ذلك اخفا لا ادغام قال وانما  
 يقولون انه ادغام مجازا امر وافقوا على ان الغنة مع النون غنة  
 المدغم فيه واختلفوا في الغنة مع الميم فالجهمي يور على انها غنة المدغم فيه  
 واختاره الناطق وقال ابن كيسان هي غنة المدغم قال رحمه الله **الا**  
 اذا اجتمعت النون مع الباء والواو **بطلة** واحدة اي فانه يجب  
 الاظهار **كديننا** **وعنونوا** لما في الادغام من الالتباس وفرق  
 الغنة خفي لا يعتد به كما في ابن الجبلي ولم يتعرض رحمه الله تعالى  
 حكم النون مع الميم في كلمة لعدم وقوعه في الكتاب المجيد وحكم  
 ذلك انه ان خيف لبد وجب الفل كما نارا ذلوا دغم لا لبتس  
 بامارسم فاعل من امر وان لم يخف لبد ادغم كما تملس فاعل  
 اذ لبد من الاوزان العربية اقول كما افاده الجاربردي في شرح  
 الشافية **و يجب القلب** اي قلب التنوين والنون **يما عند**  
**الباء غنة** نحو علم بذات من بعد انبتهم **كذا الاخفا**  
 بغنة بلا قلب **لدي** اي عند **بالي الحروف اخذا** والمراد بباقي الحروف  
 ما عدا الستة الخلفية والستة التي لا ادغام والباء الموحدة  
 والالف الهوائية فيكون للاخفا حينئذ خمسة عشر حرفا وقد

ضمنت

ضمنت اوائل كلمات هذين البيتين التوأمين وهما من البحر الخفيف  
 ضحكت زينب فابت ثنيايا تركنتي ظمان دون شراب  
 طوقتي ظلا قلاند ذل جرعتي <sup>سها مها</sup> ~~جوعتي~~ كاس صاب  
 وفي ~~جوعتي~~ ~~لا قلندة~~ ~~الفرق~~ والامثلة لا تخفى قال صاحب الغيث  
 رحمه الله الاخفا حال بين الاظهار والادغام قال الداني وذلك  
 ان النون والتنوين لم يقربا من هذه الحروف كقربها من حروف  
 الادغام فيجب ادغامها فيهن من اجل القرب ولم يبعدها منهن  
 كبعدها من حروف الاظهار فيجب اظهارها عندهن من اجل  
 البعد فلما عدم القرب الموجب للادغام والبعد الموجب للاظهار  
 خفيا فصار الامل غيب ولا مظهرين الا ان اخفا على قدر  
 قربها منهن وبعدها عنهن فاقربا منه كانا عنده اخفى ما بعدا  
 عنه والفرق عند القراء والنحويين بين الخفي والمدغم ان  
 الخفي مخفف والمدغم مثقل اه كلامه وقد ذكره اول  
 سورة البقرة

## باب المد والقصر

لكل من المد والقصر في اللغة معان فالمد بالي بمعنى الزيادة  
 والبسط والبيان يقال مد البحر اذا زاد وبيده اذا بسطها



والنهر اذا سال والقصر ياتي بمعنى الحبس والكف وضد اللطالة  
 يقال قصره في البيت اذا حبسه والشعر اذا كفه والشئ اذا  
 جعله قصيرا واما في الاصطلاح فان وقع في الفرش فمعي الاول  
 اثبات حرف مدي من الحروف العلية ومنه قول الامام الشافعي  
 في سورة الشعراء وفي حاذرون المدائح ومعنى الثاني حذف  
 ذلك الحرف ومنه قوله ايضا في سورة النبأ وفي لابتين القصر فلش  
 وان وقع في الاصول كما هنا فيعرف الاول بانه اطالة الصوت بحرف  
 مدي من حروف العلة والثاني مد طبيعي تركت معه الزيادة  
 وهذا هو السمي بالاصلي عندهم لان ذات الحرف لا تقوم الابه  
 والاول هو الفرعي لزيادته على الاصلي وهو المراد هنا واعلم ان  
 هذا المد شرط وسببا اما شرطه فاحد الحروف الثلاثة الواو  
 الساكنة المضوم ما قبلها والياء الساكنة المكسور ما قبلها والالف  
 ولا تكون الاسكنة مفتوحا ما قبلها واما سببه فمكون او همز  
 والمد للسكون قسمان لازم وعارض والمد للهمز واجب  
 وجائز والى الاربعة اشار الناظم بقوله **والمد لازم**  
**وواجب الى وجائز** لان العارض جائز ايضا فدخل  
 هو ومقابل الواجب تحت قوله وجائز كما في ابن الجني وهو



اي المد **وقصر ثبنا** وقد علمت المراد من القصر ههنا اشار الى بيان  
 الاقسام الاربعة بقوله **فلازم ان جاد بعد حرف مد**  
**ساكن حاليين** اي في حالتي الوصل والوقف سواء الساكن  
 المظهر والمدغم والمد مع كل ما حرفي واما كل في مثال الحرف بقسميه  
 قاف فون ميم ولام من لم ونحو ذلك من الحروف الثلاثة  
 الواقعة في فواتح السور وهي ثمانية جمعت في نقص قسم  
 لكن في العين كلام باتيك مفصلا وما عدا هذه الثمانية  
 مقصور لعدم الساكن بعدها وهي خمسة جمعت في لفظ يطرح  
 والكل في نحو الآت في موضعين من يونس ونحو اية الذكرين  
 حرم وانما يعني لازما للزوجه حالة واحدة في الزيادة عند  
 جميع القراء كما نقله صاحب التحاف العلامة الدمياطي  
 وغيره لكن اختلف اهل الاداء في مقدار ما اجمعوا عليه فذهب  
 المحققون منهم الى انه مقدار الفين واليه اشار الناظم بقوله  
**وبالطول عمد** وذهب آخرون الى انه مقدار الف فمعي الاول  
 يكون بمجوع المدين الاصلي والفرعي ست حركات وعلى الثاني اربعا  
**تنبيه** اذا وقع بعد حرف اللين ساكن فلا يخلو اما ان يكون  
 لازم السكون او عارضه فان كان لازم السكون ساغ لك



فيه وجهران الاشباع والتوسط مثاله عين من كهي مصر وحمص  
ولان له وهذان الوجهران لجميع القراء واختار الشاطبي منهما  
الاشباع وان كان عارضه نحو شي وخوف عند الوقف عليها بالسكون  
جاز لك فيها الاشباع والتوسط والقصر والثلاثة للجميع ايضا واختار  
الداني التوسط وبه كان يقرأ الشاطبي ولكل واحد من هذه الوجوه  
تعلييل يطلب من الكتب البسطة ثم عطف على قوله فلازم قوله  
**موجب لان جا** اي لمجيئه **قبل همزة** لان الهمزة حرف  
صعب قوي وحرف المد ضعيف خفي فزبد في المد فهو بفتح  
للضعيف عند مجاورة القوي **متصلا** وليس المراد من الاتصال  
بجرد المجاورة ولو في كلمة اخرى ولذا قال **من جمعا بكلمة** نحو وحيي  
والسماء ان توهو وسمى متصلا لاتصاله بالهمزة وواجبا لانه لا يجوز  
ان يخلفه قصر لما ان القراء يجهون على مره قال العلامة الدماطي  
لا يعرف عنهم في ذلك خلاف حتى ان امام المتأخرين محرر  
هذا الفن الشمد ابن الجزري رحمه الله قال تتبععت قصر  
المتصل فلم اجده في قراءة صحيحة ولا شاذة انتهى الا انهم  
لم يتفقوا على قدر واحد بل هم فيه على مراتب فحزة وورش  
اطولهم وقدر بثلاث الفات ثم عاصم وقدر بالفين ونصف

فيه هو

ثم

ثم ابن عامر والكسائي وقدر بالفين ثم ابو عمرو وابن كثير وقالون  
وقدر بالف ونصف كذا ذكره الداني وجماعة وبعضهم لم يذكر  
سوى مرتبتين طول لورش وحزة ووسطى للباقيين قال  
الناظم وهو الذي عليه رأى المحققين من ائمة قديمنا وحديثنا  
وهو الذي اميل اليه واخذ به غالبا واعول عليه اه افاده صاحب  
الغيث **تبينه** قيد الناظم المد بكونه قبل الهمزة احترازا عما  
لو كان بعد ما كرر وف آمن ايمانا فانه بالقصر للجميع الا ورشا  
فانه روى عند المد والتوسط ايضا وقيد بكونه متصلا ان جمعا  
بكلمة احترازا عما لو كان منفصلا فانه جائز واليه اشار بقوله  
**وجائز اذا الى منفصلا** كبايها الذين آمنوا او فوا هو الذي  
انزل وانما سمي جائزا الجواز قصره عند بعض القراء كما تعرفه  
ومنفصلا لانفصاله عن الهمزة واعلم ان القراء اختلفوا في اعتبار  
اثر الهمزة هنا فمنهم من اعتبره نظرا الى اتصاله لفظا حالة الوصل  
فد بلا خلاف وهو رأى الحسة ورش وابن عامر وعاصم وحزة  
والكسائي ومنهم من الغاه نظر العدم لزومه بالنظر الى حالة  
الوقف فقصر بلا خلاف وهو رأى الشيخين ابن كثير والسوسي  
ومنهم من راعى الحالتين فد تارة وقصر اخرى وهو رأى



قالون والدوري وكل ذلك في الوصل فان وقفت فلا مد اتفاقا  
 اختلاف المادون هنا في مقدار المد وهو كما ختلا فهم في المتصل  
 فاطولهم حمزة وورث ثم عاصم ثم ابن عامر والكسائي ثم قالون  
 والدوري في احد وجهيهما وهذا على ما رواه الداني وجماعة  
 وروى غيره مرتبتين فقط طول لورث وحمزة ووسطى للباقيين  
 من نقل عنهم المد فقد بان ان ما ذكر في المتصل من الخلاف  
 في التفاوت وعدد المراتب يجرى هنا ايضا لكن هذا يزيد على  
 المتصل من جهة جواز القص فيه عند البعض ثم عطف على  
 قوله ان قوله **او عرض** اي والمد جائز اذا عرض **السكون** بعد  
 حرف المد **وقفا مسجلا** اي مطلقا سواء كان السكون محضا او مع  
 اشياء كاستعين الحساب يؤمنون وقف في الثلاثة ويسمى هذا المد  
 عارض العروض سببه وهو السكون وللقرآن فيه ثلاثة اوجه الاشباع  
 كاللزام بجامع السكون في كل والقصر بعروض السكون والتوسط  
 مراعاة للحالتين قال العلامة الديلمي في تخافه والصحيح جواز  
 كل من الثلاثة للجميع كما في الشرائع في اذا ما اذا عرض السكون  
 للادغام كقراءة ابن عمرو نصب برحمتنا الرحيم ملك وحكمه انه  
 يجوز فيه ما جاز في العارض سكونه وقفا من الاشباع والتوسط

والقصر بلا فرق بينهما عند الجمهور لكن هذا خاص بالادغام  
 عند ابن عمر ولان الادغام عنده جائز بخلافه الاظهار فالسكون  
 ليس بلا زوم عنده واما عند غيره فالادغام لازم من ذلك ولا  
 يتم في قراءة البرز والصفات صفاء في قراءة حمزة فهذا حكم  
 حكم اللازم المتقدم لانه ملحق به قولنا واحدا افاده العلامة  
 الديلمي في الاتحاف فعلم من هذا ان ما درج عليه بعض الشراح  
 كالقاضي والازهر من زيادة لفظ او ادغام ما بعد قول الناظر نحو  
 وقف واجبه لا اشكال فيه وان ناقش فيه ابن الجبلي نعم كان  
 ينبغي للقاضي رحمه الله اسقاط قوله ولا يتم عند البرز لانه  
 من قبيل اللازم كما مر نقله وقد نبه على بعض ذلك السلاوي  
 في حواشيه عليه **تنبيه** يجوز في الميم من المد الله حالة الوصل  
 القص والمد اما القص فللاعتداد بالحركة العارضة واما المد  
 فالعدم للاعتداد بها **خاتمة** ذكر العلامة ابن القاصح في شرح  
 الخزر عشرة القاب للمد ونظرا بعضهم من البحر الوافر فقال  
 لقاب المد في القرآن عشر وليسوا للقرآن نقل  
 مبالغة وحجز روم وقرن ثم تكين وعدل  
 وبسط وهو مشهور بفصل وبنيات وابدال واصل



فالمبالغة وبسمى مد التعظيم هو الواقع في كلمة التوحيد كلاله الا  
انت عند من قصر المنفصل كابن كثير فيخص هذا بالمد بمبالغة  
في نفي الالهية عن سواه تعالى وعليه فالمبالغة من اسباب المد  
ايضا كما ذكره المحقق الديبا في الخافه والحجز وبسمى اللازم  
الكلي الثقيل ايضا نحو دابة وسمى حجز الحجز بين الساكنين والروم  
هو الواقع بعد الهز المسهل بين بين كما اتم في قراءة قالون والفرق  
هو الواقع بين همزة الاستفهام ولام التعريف نحو الذكرب والآت  
ويسمى لازما ايضا كما تقدم والتكبين هو المتصل والعدل بكر عينه  
كما ضبطه صاحب سعود المطالع هو الواقع بين الهزتين كما انذرهم  
في قراءة الجعرو والبسط هو المنفصل والبينان ويقال البنية هو  
المتصل والابدال ويقال البذل هو الذي تقدمه هز في كلمة كآمت  
والاصل ويقال الوصل والواجب هو المتصل واوصلها بعضهم الى  
تسعة وعشرين لقبا وعلل لكل بعللة لكن قال العلامة السجلاوي  
في حواشيه على شرح شيخ الاسلام اذا تأملت وجدت اكثر الالقاب  
من داخلها ~~بعضها~~ بعضها ببعض واكثر التعاليل غير ناهضة او  
فصل في حكامها الضمير

لم يتعرض احد من شراح هذه المقدمة لهذا الفصل مع ان الحاجة  
الى معرفته ماسة ومن ثم عفت له الابواب الواسعة في كتب القوم  
ويعنونونه بباب ها الكناية وخصص ما قدره ان لها راجع حالات  
فالحالة الاولى ان تقع بين ساكنين نحو فيه الفرقان وانيناه  
الانجيل والحالة الثانية ان تقع بين منحرك وساكن نحو له الملك  
على عبده الكتاب قال المحقق الديبا في هاتان لاختلاف في عدم  
صلتهما اللان يجتمع ساكنان على غير حدهما والحالة الثالثة ان  
تقع بين ساكن فتحرك نحو عقولوه وهو فيه هدى اجتنابه وهذه  
الى وهذه اختلفت فيها القراء فابن كثير بصلها بحرف العلة لفظا  
والباقون يحذفونه ويقتضون على الحركة فقط الاحصاف انه  
وافق ابن كثير في موضع واحد وهو قوله تعالى في سورة الفرقان  
فيه مهانا حيث وصل الهاء بالياء لفظا والحالة الرابعة ان تقع  
بين منحركين وقد اتفق الجميع على وصلها بحرف العلة لفظا  
وهو ياء ان كسر ما قبلها نحو نصله جهنم نونه سزا وواوان  
ضحا او فتح نحو له صاحبه وانه هو يره ومن يعمل لكن يستثنى  
من ذلك مواضع وقع بينهم خلاف فيها وما علينا ان نستقصي  
خلافاهم اجمع بل نذكر المواضع التي خالف فيها حفص فقط



وهي ثلاث فالاول ارجه في موضعين من سورتي الاعراف والشعراء  
قد اُنْها بالاسكان وقياسها المد والثاني فالفقه اليهم في سورة النمل  
قد اُنْها بالاسكان وقياسها المد ايضا والثالث يرضه لكم في سورة  
الزمر قراؤها بالضم مختلسا والقياس فيها المد كذلك وباقي خلافات  
القوم تطلب من شرح الحزب والالتحاف وغيرها والله سبحانه وتعالى اعلم  
**باب الوقف والابتداء**

قال العلامة السيوطي هو فن جليل به يعرف كيفية اداء القراءة وقد  
افرد بالتصانيف خلائق كثيرة واعتنوا بشأنه وحثوا على تعلمه  
وتعلمه قال ابن الانباري من تمام مصرفة القرآن مصرفة الوقف والابتداء  
فيه قال في النشر وفي كلام ابن عمر برهات على ان تعلمه اجماع من الصحابة  
وفي كلام علي رضي الله عنه دليل على وجوبه اهـ والى هذا يشير  
قوله **هنا وبعد تجويدك للحروف لا بد من معرفة الوقوف والابتداء** فان قوله  
لا بد يفيد الوجوب كما هو ظاهر هذا وفي التمهيد ذهب القاضي ابو  
يوسف صاحب الامام الى حيفه رحمه الله الى ان تقدير الموقوف  
عليه من القرآن بالنام والحسن وغيرها وتسميته بذلك بدعة  
ومسميه ومعتمد الوقف عليه مبتدع لان القرآن معجز وكله  
كالقطعة الواحدة وبعضه معجز تام حسن كما ان كله كذلك قال

٢٩  
المحققون ليس الامر كما زعم ابو يوسف لان الكلمة الواحدة ليست من  
الاعجاز في شيء وانما المعجز الوصف العجيب والنظم الغريب وليس ذلك  
في بعض الكلمات وما قولها بعضه تام معجز كله فيقال له اذا قال  
القارئ اذا جاء ووقف هذه اتمام ومعجز فان قال نعم قيل يحتمل ان يكون  
اراد القائل اذا جاء الشافعي فمؤني وكذا كل ما افردت الكلمات القرآنية  
وله نظير في كلام البشر فاذا اجتمع وانتظم ظهر ما فيه من الاعجاز  
ففي مصرفة الوقف والابتداء تبين معاني القرآن العظيم وتعرف  
مقاصده فان كانت هذه بدعة فنعت البدعة هذه او الوقف من  
حيث موسوعة انواع اختياري واختياري واضطراري واستنباطي  
وانكاري وترغبي ونذكرى والمقصود هنا الاول لاغير وهو عبارة عن قطع  
النطق آخر الكلمة الوضعية زمانا يتنفس فيه عادة بنية استئناف  
القراءة فلا يتأخر في وسط الكلمة ولا فيما اتصل رسما ولا بد من التنفس  
معه كما حرره في النشر فهو مخالف للسكت من وجوه لانه يقع  
وسط الكلمة وفيما اتصل رسما ولا يجوز التنفس معه وزمنه دون  
زمن الوقف والتقييد بنية الاستئناف احتراز عما لو وقف غير ناول الاستئناف  
فان ذلك يسمى قطعاً لا وقفاً هو في الوقف **تقسيم** ثلاث تامة  
بتخفيف الميم للضرورة **وكاف** حسن ووجه الضبطان



يقال اذا وقف على كلام تام فاما ان لا يكون له تعلق بما بعده لا لفظا  
ولا معنى واما ان يكون له تعلق به معنى فقط او لفظا ومعنى فالاول  
التام والثاني الكافي والثالث الحسن ولا يوجد التعلق اللفظي وحده  
فليذا كانت القضية ثلاثية ولهذا الضابط اشار الناظم بقوله **وهي**  
اي الوقوف المذكورة **لما تم** معناه واما غير ما تم فببطلان الكلام  
عليه **فان لم يوجد** فيما وقف عليه **تعلق** بما بعده اصلا واكثر  
ما يوجد ذلك في رؤس الفواصل وقد يكون قبل انقطاعها وقد يكون  
بعده والمثل كثيرة لا تحفي عليك **او كان** فيه تعلق بما بعده **معنى** فقط  
نحو لا ريب فيه على جعل هدي للنفقين خبر مبتدأ محذوف فهذا  
ليس له تعلق بما بعده من جهة الاعراب الذي هو التعلق اللفظي وانما هو  
متعلق به من جهة المعنى اذ كل منهما اخبار عن حال الكتاب **فابتدك**  
جواب الشرط والمراد ان الابتداء بعد الوقف على ما تم وانقطع عما بعده  
لفظا ومعنى او معنى فقط جائز **ستحسن** فالاول من هذين القسمين  
هو **التام** وسمى تاما لتام ما قبله بعدم تعلقه بما بعده اصلا  
واما الثاني **فالكافي** وسمى كافيا للاكتفاء بالوقف عليه لعدم تعلقه  
بما بعده لفظا وان تعلق معنى وقد ورد له في السنة الشريفة دليل وهو  
ما رواه الناظم في تمهيد به بسنده الى عبد الله بن معوية قال قال رسول

الله صلى الله عليه وسلم اقرأ على فقلت اقرأ عليك وعليك نزل قال  
الى احب ان اسمعه من غيري قال فاقتحت سورة النافلا بالبحث فكيف  
اذا جئنا من كل امة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيدا رأيتهم وعيناه  
تذرفان دموعا فقال لي حبيبك قال صاحب النسيب هذا دليل على جواز  
القطع على الوقف الكافي لان شهيد النبي من التام فانه متعلق  
بما بعده معنى وقد امر النبي صلى الله عليه وسلم ان يقطع عليه ففي  
ذلك دلالة واضحة على جواز القطع على الكافي اه قال رحمه الله **وان**  
وجد التعلق **لفظا** ومعنى **فاجز** الوقف لان فهم المعنى **واستعجن**  
الابتداء بما بعده لكونه تابعه **الارفين آلي** **فجز** الابتداء بما بعده  
ومنه ذلك ما رواه الناظم في تمهيد به من حديث ام سلمة رضي الله  
عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا قرأ القرآن قطع قرانه آية  
آية يقول بسم الله الرحمن الرحيم ثم يقف ثم يقول الحمد لله رب  
العالمين ثم يقف ثم يقول الرحمن الرحيم ثم يقف قال العلامة  
ابن الجبلي وقد ذهب الى القول بسنية الوقف على الفواصل جماعة  
منهم الداعي ووقع الاستدلال على ذلك بحديث ام سلمة المذكور  
لكن تعقبه الجعبري بانه لا دلالة فيه على ذلك لانه انما قصد  
اعلام الفواصل به قال اي الجعبري وجعل قوم هذا المعنى فسوه



في الله عز وجل

وقف السنة اذ لا يسن الا ما فعله تعبدوا ولكن هو وقف لبيان الفواصل  
وقال بعض المحققين الاظهر انه صلى الله عليه وسلم انما كان يقف  
ليبين للتمتعين رؤس الايات ولو لم يكن لهذا لما وقف على العالين  
ولا على الرحيم لما في الوقف عليهما من قطع الصفة عن الموصوف  
ثم اخذ يتكلم على الذي لم يتم معناه فقال **غير ما تم** معناه الوقف عليه  
**قيم** فلا يوقف على الموصوف دون صفته ولا على الشرط دون جزائه  
ولا على المعطوف دون المعطوف عليه ولا على العامل دون معوله في الاختيار  
**وله الوقف مضطرا** كما لو ضاق نفسه او ارتج عليه **و** لكن  
**يبدا بما قبله** ويجنب ما فيه بشاعة فلو وقف على ابن من وقالت  
اليهود عزير ابن الله لا يبتدا بعزير ولا بابن ما فيه من البشاعة بل  
يبتدا من وقالت نص عليه الناطق في التمهيد **وليس في القران**  
**من وقف وجب** بحيث لو تركه القاري يأنه ولا يشطرا ذهب  
اليه الامام السجاوندي من ان الوقف على خمس مراتب لازم  
ومطلق وجائز ومجوز ومرخص لان المراد باللازم ما لم يصنع  
لا شرعا **ولا في الوقف حرام** بحيث يأنه بفعله واما قوله لا يجوز  
الوقف على كذا اي صناعة لا شرعا الا اذا قصد تحريف المعنى  
فانه يكفر فضلا عن ان يأنه واليه يشير قوله **غير ما له سبب**

كلام الناطق تعقيد وجبه التقديم والتأخير  
عنه اذ التقدير وان وجد التعلق لفظا ومقتضى  
الحسن فامنع الخ ص

كان قصد الوقف على ما من الله فويل للمصابين ونحوها **خاتمة** تشتمل  
على ثلاث قواعد ذكرها صاحب الاتفاق العلامة السيوطي **القاعدة**  
**الاولى** كل ما في القرآن من الذي والذين يجوز فيه الوصل بما قبله نعتا  
والقطع على انه خبر الالف ستة مواضع فانه يتعين الابتداء بها ثلاثة  
في سورة البقرة وهي الذين آتيناهم الكتاب يتلون حق تلاوته الذين  
آتيناهم الكتاب يعرفونه الذين يأكلون الربا وفي الفرقان الذين  
يحشرون وفي برائة الذين امنوا وهاجروا وفي غافر الذين يحولون  
العشر **القاعدة الثانية** وقعت كالا في ثلاثة وثلاثين موضعا من القران  
فكانت منها للردع فالوقف عليه تام والوارد منها للردع سبع اثنتان  
في مريم عهدا كالا عزرا كالا واثنتان في الشعراء ان يقتلون قال كالا انا  
لمد ركوت قال كالا واحدة في سبأ شركاء كالا واحدة في المدثر ان ازيد  
كالا واحدة في القيامة ابن المفركلا وما كان بمعنى حقا فلا يوقف عليه  
وما احتل الامرين ففيه الوجهان **القاعدة الثالثة** وقعت بلي في اثنين  
وعشرين موضعا فتعلق ما قبلها بما بعده ما امتنع الوقف عليه  
وهو في سبعة مواضع بلي وربنا في الانعام بلي وعدا عليه حقا  
في النحل بلي ورب لتاتينكم في سبأ بلي قد جاتك في الزمر بلي وربنا  
في الاحقاف قلب بلي ورب في التغابن بلي قادرين في القيمة



وعدم الوقف على هذا اجماع ووقع خلاف بينهم في خمسة مواضع بلى  
ولكن ابطال في البقرة بلى ولكن حقت في الزمر بلى ورسلا في الزخرف  
قالوا بلى في الحديد قالوا بلى قد جائنا في الملك والمختار فيها المنع وبقي  
عشرة مواضع المختار جواز الوقف عليها

### باب معرفة المقطوع والموصول وحكم التاء

قال العلامة البيهقي هو نوع مهم جدير بان يفرد بالتصنيف وهو اصل  
كبير في الوقف ولهذا جعلته عقبه اه قال ابن الجبلي لابد للفارق  
من معرفة المقطوع والموصول ومعرفة تاء التانيث التي تكتب تاء  
مجرورة لا هاء مبطونة ليقف على المقطوع في محل قطعه حال انقطاع  
النفس او الامتحان وعلى الموصول عند انقضائه وعلى المرسومة تاء  
بالتاء مع الخلاف الذي سنذكره وعلى المرسومة هاء بالهاء بلا خلاف  
ومعنى قطع الحرف رسمه بتقدير آخره ومعنى وصله رسمه بتقدير  
توسيطه اه قال رحمه الله **واعرف المقطوع** اللام زائدة للتأكيد  
مثلها في قول الشاعر

وملكت يابدين العراق ويشرب ملكا جارلسا ومعاها

**وموصول التانيث** المربوطة والمبسوطة كما هو موجود في مصنف

**الامام** عثمان رضي الله عنه الذي جمعه عند ماكثر الاختلاف  
في وجوه القراءات حتى ادى ذلك الى اقتتال القراء وتخطئة بعضهم  
بعضا وكان عثمان رضي الله عنه اذ ذاك في غزاه اهل الشام فقدم عليه  
حذيفة ابن اليمان واخبره وقال له ادرك الامة قبل ان يختلفوا  
اختلاف اليهود والنصارى فارسل عثمان رضي الله عنه الى حفصة  
ان ارسل اليها الصحف ننسخها ثم نردها اليك فارسلتها فامتن  
زيد ابن ثابت وثلاثة من قريش بنسخها وقال للثلاثة اذا  
اختلفتم انتم وزيد في شيء فاكتبوه بلسان قريش فانه نزل بلسانهم  
فجمعوا له مصنف اسماه الامام ثم نسخوا منه مصاحف فلما اتوا  
النسخ ردوا الصحف الى حفصة وارسلوا الى كل اقل بمصنف ما نسخوه  
وامر بما سواه ان يحرق وكان ذلك سنة ٣٥ هـ وقبل ان يجمعه  
عثمان رضي الله عنه جمعه الصديق رضي الله عنه وذلك حين  
اصيب السلون بالجماع ففرغ رضي الله عنه وخاف ان يذهب  
طائفة من القراءت بهلاك حيلته فاقتل الناس بما كان معهم  
وعندهم واعتمدوا زيد بن ثابت فجعل يتبعه حتى جمعه  
من جرد النخل والرقاع وصدور الرجال فلما فرغ من جمعه  
قال ابو بكر التمسوا له اسما فقال بعضهم الا نجعل فكرهوه



وقال بعضهم السيف فكهوه ايضا وقال ابن معور رايته بالحجبة  
 كتابا يدعونه المصحف فسموه به فكان الصديق اول من جمع  
 كتاب الله وسماه المصحف ثم اقيمت تلك المصاحف عند الصديق  
 ثم نقلت بعد وفاته الى عمر رضي الله عنه ثم الى حفصة رضي الله  
 عنها وفي كمال الجمعين لم يشكل ولم ينقط واول من شكله ابو الاسود  
 الدؤلي وقيل حسن البصري وقبل نصر ابن عاصم الليثي وكان  
 شكله اولا نقطا فالفتحة نقطة على اول الحرف والضممة نقطة على آخره  
 والكرة نقطة تحت اوله والذي اشتهر الان الشكل بالكيفية  
 المعلومة وهو الذي اخرج الخليل والى مجموع ما ذكر اشار الشاطبي  
 رحمه الله في منظومته الرائية بقوله

ان الامة اهلها سبيل الكذاب في زمن الصديق قد ضل  
 وبعد بانس شديد حال مصرعه وكان بابا على القراء مستعرا  
 بما نادى ابو بكر الفاروق خفت على القراء فادرك القران مستورا  
 فاجمعوا جمعه في الصحف واعتدوا زيد بن ثابت العبد الرضي نظرا  
 فقام فيه بعون الله جمعه بالنسخ والجد والعزم الذي همرا  
 من كل وجهه حتى استتم له بالاحرف السبعة العليا كما اشتهر  
 فاسك المصحف الصديق قوما الى الفاروق سلمها لما قضى العمرا

وعند حفصة كانت بعد فاختلف القراء واعتزلوا في احراف زمرا  
 وكان في بعض مغزاهم مشاهدتهم حذيفة فرأى من خلفهم عبرا  
 فجاءهم مذعورا فقال له اخاف ان يخلطوا فارادوا البشرا  
 فاستخضر الصحف الاولى التي جمعت وخصر زيدا ومن قريته نفرا  
 على لسان قريش فاكبتوه كما على الرسول به انزاله انتشرا  
 فجردوه كما يسهوك كتابته ما فيه شكل ولا نقط فحجرا  
 ونقل العلامة ابن الجنبلي عن كتاب القرات لابن عبيد ابن سلام  
 قال استخرج لي بعض الامراء من خزائنه مصحف عثمان الموسوم  
 بالامام وكان في حجره حين اصيب فرأيت اثر الدم فيه واكثر  
 ما رأيت في سورة النجم قال رحمه الله **فاقطع** ان المفتوحة

المخففة عن **لا بعشر كلمات** اي في عشر رجل فالاولى وظنوا ان  
 لا يجل في التوبة واليه اشار بقوله **ان لا مع بيا** الثانية ان  
**لا اله الا** هو فسر النتم في هود والثالثة ان لا تعبدوا الشيطان  
 في سورة **يس** والرابعة ان لا تعبدوا الا الله اني اخاف عليكم  
 عذاب يوم اليم وهو **ثاني** موضع في **هود** واما الاول الا  
 تعبدوا الا الله اني لكم نذير وبشير ففصول الخامسة  
 ان لا يشركن بالله شيئا في المختار والسادس ان لا تشرك

اهو قوله فيما قد رقت بلك من قوله في  
 مصحف الامام هو



في ثبات الحج والسابعة ان لا يدخلها اليوم عليكم في ثبات والثامنة ان  
لا تقولوا على الله ان في الدخان والتاسعة ان لا تقولوا على الله الا  
الحق في الاعراف والعاشرة ان لا تقولوا على الله الا الحق فيها ايضا  
فهذه عشرة مواضع اتفقت المصاحف على رسم ان فيها مقطوعة  
عن لا وما عداها موصول نحو لا تزرع البذر الا اية الانبياء  
ان لا اله الا انت سبحانك فنعوذ بك منهم من قطع ومن وصل وهو  
الاشهر ثم قال ان ما بالاعداء اي قطع ان المكسورة المخففة عرما  
الواقعة في الاعداء وهي وان ما نرينك بعض الذي نعدهم وصل  
ما عداه نحو وما نرينك بيونس وغافر واسرار بقوله **والفتوح**  
**صل** الى وجوب وصل ما مطلقا نحو اما اثبتت اما اذا  
كنتم ومن ما نحو اعنه بالاعراف **اقطعوا** وما عداه نحو عايش ركوت  
عاقيل موصول واقطعوا من ما ملكت ايمانكم **بروم والناس** ووقع  
**خلف** اي اختلاف في **المنافقين** اي في آية وانفقوا ما رزقناكم  
ففي بعض المصاحف قطع وفي بعضها وصل وفيها عدا هذه  
المواضع المذكورة اتفق على الوصل نحو وما رزقناهم ينفقون  
واقطعوا **امن** اسما في سورة التوبة وام من بالي آمن في  
**فصلت** وام من يكون عليهم وكذا في **الناس** وام من خلقنا

في ذبح اي الصافات وغير هذا موصول نحو امن يهديكم واقطعوا  
حيث من قوله تعالى وحيث ما كنتم فولوا في مواضع البقرة **واقطع**  
**ان** عن لم واراد بان **الفتوح** هزته حيث وقع نحو ذلك ان لم  
يكن ربك في الانعام **كسر** ان ما لانعام بفتح اللام نقلا من الهزة  
المدحجة اي واقطع ان المكسورة المشددة عن ما من قوله تعالى  
في الانعام ان ما توعدون لآت فقط وما عداه موصول نحو وانما توعدون  
لواقع **واقطع** ان **الفتوح** المشددة عن ما من قوله تعالى ذلك بان  
الله هو الحق وان ما يدعون من رونه في سورة الحج ولقد انما **خلف**  
في قطع ان المفتوحة عن ما في آية واعلموا انما غنمتم في **الانفال**  
بدرج الهزة على ما سبق **واقطع** ان المكسورة المشددة عن  
ما في قوله تعالى ولا تشتروا بعهد الله ثمنا قليلا ان ما عند  
الله في سورة نحل **وقعا** باطلا في القافية وما عدا هذه الاربعة  
فموصول نحو يوحى الي انما الحكم **واقطع** لام **كل** عن ما في قوله  
تعالى وآتاكم من كل ما سألتم **بإبراهيم** **واختلف** في قطع كلا  
**ردوا** الى الفتنة في النساء وكذا كذا دخلت امة بالاعراف  
وكما جاء امة رسولها في قد افلح وكما التي فيها فوج في الملك  
واغفل الناظر الثلاثة الاخر وما عدا ذلك موصول وكذا



اختلاف في قطع بين بشر عن ما في قوله تعالى **قل يسما** بأمره به  
 يعانكم بالبقرة **والوصل** صفه في يسما **خلفوني** بالاعراف **و يسما** **اشتروا**  
 به انفسهم بالبقرة وما عداها مقطوع سواد شفعت باللام نحو  
 لبشر ما كانوا يصنعون او بالفأخوف بشر ما يثرون بالعران  
 ولم ترد بالفأ في غير هذا الموضع **في ما اقطعا** اي اقطع في عن ما في  
 قوله تعالى من سورة الانعام **قل لا اجد في ما اوحى الي محرما وفي**  
 سورة النور من قوله تعالى **لكم في ما افصم** فيه عذاب وفي سورة  
 الانبياء من قوله تعالى **وهو في ما اشتبهت** انفسهم خالدين وفي  
 سورة المائدة من اية ولو شاء الله لجعلكم امية واحدة ولكن ليلوكم  
 في ما اتاكم وفي سورة الانعام من اية هو الذي جعلكم خلافا الارض  
 الآية واليهما اشار بقوله **يلو معا** وفي سورة البقرة والذين يتوفون  
 الثانية كما اشار بقوله **ثالث فعلن** وفي سورة اذا **وقعت** الواقعة  
 في اية ونشئكم في ما لا تعلمون وفي **روم** من اية ضرب لكم مثلا الآية  
 وفي **كالا** اي سورة **تنزيل** في ما هم فيه وفي ما كانوا فيه يختلفون  
 وكذا في سورة **شعرا** في اية انتم كنون في ما هم امنين وهذا  
 الاخير مقطوع اتفاقا واما العشرة قبله فعلى الخلاف وقيل العكس  
 والحق الاول **وغير ذي** المواضع الاحدى عشر **صلا** بلا خلاف في الخبر



والاستفهام نحو فيما فعلت الاولى من البقرة وفيه كنتم قال رحمه الله  
**فانما** تولوا فتم وجه الله في البقرة كما ينما يوجهه لا بات بخير في  
**الحل صل** بلا خلاف **ومختلف** اي واختلاف في انما كنتم تعبدون  
**في الشعار** وفي انما تقفوا في **الاحزاب** في انما تكونوا يدرككم الموت في  
**الناس** صفه اي ذكره ائمة الرسم والاكثر على الفصل كما أثبت  
 الناطق واوقفوا على قطع البواقي نحو ان ما تكونوا بان بكم الله  
**وصل** ان الشرطية بل من اية **فالم** يستحبوا لكم فاعلوا في **هود**  
 فقط وما عداها فقطوع نحو فان لم تفعلوا وصل ان المفتوحة المحفظة  
 بلن في اية بل زعمتم **ان تفعلوا** لكم مع عدا من سورة الكهف وفي  
 اية يحب الانسان ان **يجمع** عظامه في سورة القيمة وما  
 عداها مقطوع نحو ان لن تقول للانسان وصل بادي بلا من  
 قوله تعالى **لكي لا تخزنوا** على ما فاتكم بالعران ومن قوله  
 تعالى **لكي لا تأسوا على ما فاتكم** في الحربة ومن قوله تعالى  
**لكي لا يعلم في حج** ومن قوله تعالى لكي لا يكون **عليك حرج**  
 في الاحزاب وما عدا ما ذكر فقطوع نحو لكي لا يكون على المؤمنين  
**حرج** وثبت **قطعه** ثوب عن من مبه من في موضعين الاول  
 في سورة النور وبصره **عن من يشار** والثاني في سورة النجم



فاعرض عن **من تولى** وما عداها موصول وكذا ثبت قطع يوم عن  
 هاء هم في موضعين ايضا الاول **يومهم** بارزون في غافر والثاني  
 يوم هم على النار يفتنون في الذاريات وهذا اغفله الناظم وما عداها  
 موصول وثبت قطع لام الجر عن ما بعدها في اربع مواضع **بالهذا**  
 الكتاب في الكهف ومال هذا الرسول في الفرقان وقال **الذين** كفروا  
 في المعارج وقال **هؤلاء** القوم بالنار وما عداها من موصول  
 وكل القراء اجازوا الوقف على ما وحدها واللام وحدها الا ابا  
 عرفانه منع الثاني كذا حققه الشارح ابن الحبلى واعلم انه  
 اختلف في رسم الثامن ولات حين فقال الامام ابو عبيد ابن  
 سلام انها رسمت متصلة بحين في مصحف الامام عثمان واليه  
 اشار الناظم بقوله **تحين في الاسم صل** وعليه فالوقف على لام  
 وقال جمع من الحفاظ انها مفصولة وردوا على عبيد الله ابن سلام  
 وضعفوا قوله واليه اشار بقوله **ودملا** اي ضعف وعليه  
 فالوقف على التامع قبلها هاء على الكسائي وبلا قلب للباقيين لكن نقل  
 صاحب الغيث عن الناظم انه قال اني رايتها في مصحف الامام  
 موصولة ورأيت فيه اثر الدم وهو بالمدسة افاضلية بالقاهرة او  
**ووزنو هو وكالوهم صل** باطلاق القافية اي صل واوكالوا

وواو وزنو بها هم في سورة المطففين ومعنى الوصل انه لا يصح الوقف  
 على الواو ولا رسم الف بعدها كما وقعت كذلك في مصحف الامام ذهب  
 عيسى ابن عمر الى انها مفصولة وهو مذهب **مردود كذا من ال** بدرج  
 الهز **وما ويا لا تفصل** اي لا تفصل ال عن ما بعدها ولا هاء التثنية  
 ولا ياء النداء بل يجب وصلهن خطأ ونطقا لشدة الامتزاج وان  
 كان كل منهن كلمة مستقلة نحو الكتاب الخالق هؤلاء هم من يادم  
 بنوح يارض يعبادي قال في المنع اجمع كتاب المصاحف على حذف  
 الالف من الرسم بعد الياء التي للنداء او هاء التثنية اختصارا  
**تم** اتفقت المصاحف على حذف الف ذاك واولئك ولكن  
 واله وسبحن وفروعهما الاقل سبحان ربى بالاسرى وعلى حذف  
 الف التثنية اسما او حرفا نحو يعلن يقتلت امرأت رجلن  
 ما لم تقع في الطرف وعلى حذف الف ثوب الضمير نحو آتبه  
 علمته انحينكم ففهمها جعلتهن حيث وقع وعلى حذف الالف  
 الواقعة بين اللامين حيث وقعت نحو ولا خلل من خلله  
 اغلا كلاله ضلل وعلى حذفها في تعلى فتعلى حيث كان وبعد ياء  
 بركا ونبرك ببركا وبعد يا شطين لا سلطان وسين مسجد والمجد  
 ومكين والمكين وبعد لام اللعنون وعلقو واللى واللى



وثلاثة وثلاث وثلاثين وبعد مئة ثمانية وثمانين وثمانين وسبعون  
 طلقا وبعد واوها الا في فصلات سبع سموات وبعد صاد النوى  
 وبعد تايني وبعد ها لا نخرجها وقعت وكيفما كن معرفات او منكرات  
 وافقت المصاحف ايضا على حذف الف الجمع بعد لفظ جاؤ وياؤ في اي  
 موضع وقعنا افاده الامام الذي في المقنع **تبني** ترسم بابت ام  
 في الاعراف على مقتضى ما سبق من الضابط بخلافها في سورة طه فانها  
 ترسم كلمة واحدة هكذا ينبغي

## فصل في رسم من بها التانيث تأخره

وهذا فصل لا بد القارئ من معرفته ليعلم كيفية الوقف على ما رسمها  
 او تأو قد اتفق القراء على الوقف على الاول ها واما الثاني فذهب ابن كثير  
 والجمهور والكسائي الوقف بالها ايضا وذهب الباقيين الوقف  
 بالتاؤ وقد ذكره الناطق لانه الاقل فقال **ورسم الزخرف**  
**بالتاؤ** اي كتب عثمان رضي الله عنه لفظ رحمت بالتاؤ  
 في موضعين من سورة الزخرف وقد اجتمع في اية اهم  
 يقسمون رحمت ربك الآية وكتب بالتاؤ ايضا رحمت  
 الله قريب من المحسنين في سورة الاعراف وانظر الى اثار رحمت

الله في

الله في **روم** ورحمت الله وبركاته في **هود** وذكر رحمت ربك في **كاف**  
 اي كهيص واولئك يرجون رحمت الله في **البقرة** فهذه سبعة الفاظ  
 رسمت بالتاؤ وما عداها فهو بالهاء قال رحمه الله **نعما** اي وكتب  
 لفظ نعمت الواقع في سورة البقرة في اية واذكروا نعمت الله عليكم بالتاؤ  
 ايضا فان قوله نعمتا يعود على البقرة سبق ذكرها **ثلاث نخل** اي  
 وكتب بالتاؤ ايضا لفظ نعمت في ثلاثة مواضع من سورة النخل ونعمت  
 الله هم يكفرون يعرفون نعمت الله ثم ينكرونها واشكروا نعمت  
 الله ان كنتم **ابراهيم** بفتح الهاء وحذف الالف قبلها اي وكتب لفظ  
 نعمت بالتاؤ في سورة ابراهيم في موضعين **ها** المخرى الذين بدلوا  
 نعمت الله وان تعدوا نعمت الله لا تحصوها وقوله **اخبرنا** خبر محذوف  
 تقديره وهي اي ثلاث نخل وما ذكره بعده من موضع ابراهيم  
 اخبرنا واحترز به لك عما في اول ابراهيم اذكروا نعمت الله عليكم  
 وعما في اول النخل وما يكم من نعمت فمن الله فانه مرسوم بالهاء  
 ورسم بالتاؤ ايضا لفظ نعمت في سورة **عقور** اي المائدة والمراد **الثاني**  
 منها في اية اذكروا نعمت الله عليكم اذ **كم** قوم بخلاف الاول في اية  
 واذكروا نعمت الله عليكم وميثاقه الذي فانه بالهاء ورسم بالتاؤ ايضا  
 لفظ نعمت في سورة **لقمان** في اية المترات الفلك تجري في البحر



بنعت الله **ثم** في آية سورة **فاطر** اذكروا نعمت الله عليكم هل من خالق  
 غير الله كما رسم في آية **الطور** فانتم بنعت ربك بكا من واية ال  
**عران** واذكروا نعمت الله عليكم اذ كنتم اعداء فالف وماعدا هذه  
 الاحد عشر موضعا فانه بالهاء ورسم بالتاء ايضا لفظ **لعنت بها**  
 اي بال عمران وهو فجعل لعنت الله على الكاذبين **و** في سورة  
**النور** ايضا والخامسة ان لعنت عليه وما سواها فبالها نحو قوله  
 اللعنة **و** رسم بالتاء ايضا لفظ **امرات** في موضعين من **يوسف** الاول  
 امرات العزيز تراود والثاني امرات العزيز آلات وفي سورة آل **عمران**  
 ان قالت امرات عمران وفي **القصاص** وقالت امرات فرعون وفي  
**تحریم** امرت نوح وامرات لوط وامرات فرعون وقاعدة هذه  
 ان كل امرأة اضيفت لزوجها فهي بالتاء والافعال نحو وان امرأة  
 خافت **ومعصيت** **قد سمع يخص** اي كتب لفظ معصيت بالتاء  
 في موضعين من سورة المجادلة ورسم لفظ **شجرت** بالتاء في موضع  
 واحد ان شجرت الزقوم طعام الاثيم من سورة **الدخان** وماعدا  
 بالهاء ورسم لفظ **سنت** بالتاء في خمسة مواضع ثلاثة في **فاطر**  
 سنت الاولين وسنت الله تبدلا وسنت الله تحويلا فرسموا  
**كل** بالتاء وفي **الانفال** بدرج الهزة سنت الاولين **واخرى غافر**

وهي سنت الله التي قد خلت في عباده وكتب بالتاء **فرت عين** اي  
 في القصص فقط وفيما عداها بالهاء **جنت** نعيم في سورة  
 اذا وقعت الواقعة فقط وماعداها فبالهاء **فطرت** الله التي  
 في الروم وبقيت الله خبر كمر في هود **ولبت** عمران في التحريم  
**وكلت** ربك الحسنى في **اوسط الاعراف** كل ذلك بالتاء قال  
**وكما اختلف جمعها وفراديه بالتاء عرف** اشار بذلك الى قاعدة  
 كلية وهي ان كل ما اختلف في افراده وجمعه فانه يرسم بالتاء  
 المجزأة نحو في غيايت الحب في موضعين من يوسف ففرانافع  
 بالجمع والباقيون بالافراد وامر آتيتهم كتابا فهم على بينت منه  
 قرانافع وابن عامر وشعبة والكسائي بينات بالجمع والباقيون  
 بالافراد وجمالت صفر في المرسلات قر الكسائي وحقة  
 وحفص بالافراد والباقيون بالجمع وتمت كلمت ربك صدقا  
 وعدلا في الانعام قرا عاصم والكسائي بالافراد والباقيون  
 بالجمع وكذا حقنت كلمت ربك في يوسف وقرانافع وابن عامر  
 كلمات بالجمع والباقيون بالافراد وكذا من ثمرات من انما طاف فقصت  
 قافض وابن عامر وحفص بالجمع والباقيون بالافراد

تكميل



ومن تمام الفائدة ختم هذا الباب بخاتمة تحتوي مسائل في الخط المتداول  
اذ بذلك يحصل كمال الاستبصار للخط السلفي لما رعن غيره وفيه اصلان  
**الاصل الاول** كل كلمة تكتب بصورة لفظها بتقدير الابتداء بها والوقف  
عليها فتحوا ايدن امر من اذن تكتب بالياء كما ترك لانك اذا ابتدأت بها  
نطقت بالياء وان كانت في حالة الدرج ينطق بها همزة ومثله او عين  
ماض مجهول يرسم بالواو لثبوتها حالة الابتداء وان عادت همزة  
في الدرج ونحوه زيدا وقفه عرا يكتب بها السكت كما ترك لانك  
اذا وقفت عليه اتيت بالهاو ونحوها يرسم بالالف لثبوتها وقفها ايضا  
وكذا نون التوكيد الخفيفة في نحو لفسعا فانها ترسم الفاصلة صيرورتها  
في الوقف كذلك لكن اذا خيف لرس يعدل عن ذلك **الاصل الى**  
مالا لرس معه فترسم النون الخفيفة في اضربن زيدا ولا تضربن  
عرا مخاطبا لو احد على حالها ولا ترسم الفاء وان كان هو القياس  
للا يلتبس بفعل الاثنين **الاصل الثاني** يجب فصل كل كلمة  
عن الاخرى لان لكل مدلول لا يميز عن الآخر فيجب التمييز بين  
المدال ايضا الا اذا كان احدها لا يبتدأ به كقول التوكيد وتا  
التأنيث وبالجرح لا م لا يبتدأ والضمائر المتصلة ثم النظر  
بعد هذين الاصلين في خمسة اشياء مالا صورة له تخصه

وما خولف فيه بوصل او زيادة او نقص او بدل **الاول** همزة وفصل  
الكلام فيها انما لا تخلو ما ان تقع اولا او حشوا او اخرا فان وقعت  
اولا رست بصورة الف مطلقا الا اذا كانت همزة وصل تقدمها  
واو او فاء وتاخر عنها همزة هي فاء الكلمة فانها تحذف حينئذ  
نحو فات واذن لان الفاء والواو لا يوقف عليهما فلا حاجة  
لهمزة الوصل والا اذا وقعت بعد همزة الاستفهام نحو اثنان  
عندك ام واحد واهتدي زيدا ام لا او بعد لام الجرح نحو الرجل  
او بعد لام الابتداء نحو وللدار الاخرة او بعد الياء الجارة لاسم  
المصناف الى لفظ الجلالة المحذوف المتعلق نحو بسم الله  
فانها تحذف ايضا بخلاف بسم زيد وابدأ باسم الله فانها  
ترسم وان وقعت حشوا فان كانت ساكنة بعد متحرك  
كبت بجانب حركته نحو يا كل ويؤمن ويؤمن وان كانت  
متحركة فان تحرك ما قبلها كبت بجانب حركته ايضا ان كانت  
مفتوحة نحو جوت ويتر وصال فان كانت مكسورة كبت ياء  
بعد الحركات الثلاث نحو سئل ليتم ينين وان كانت مضمومة  
كبت واو بعد الثلاث ايضا نحو لوم ورؤوس ومتهزفون  
وان سكت ما قبلها نحو مسلمه ويلهم حذفت كما ترك ويجوز



رسمها بحركاتها فترسم هكذا مسأله ويلوم وان وقعت  
آخر اكان رسمها كالوا فحة حثوا الا اذا تحركت وفتح ما قبلها  
ولم يلها ضمير متصل فالغالب رسمها الفا نحو هذا بنأ زيد  
وسالت عن نياز يد فان ولها حينئذ ضمير متصل بقيت  
على الحكم السابق هكذا بنوك وسالت عن نبدك والا اذا  
سكن ما قبلها فيتعين حينئذ حذفها نحو جز وخب  
قال ابن هشام وضئ وقوما فقها مجلس فثلث كيف يكتب  
الجز الاول بالواو ام لا فبادر بعض من كان حاضرا فقال  
بالواو لا غير فقلت ما مستندك في هذا فقال هكذا عادتنا  
نكتبها فقلت الدليل اغرب من الحكم والجواب عكس ما قلت  
تكتب بغير واو لا غير اه هذا جميع ما تقدمت من الاحكام  
محله اذا لم يقع بعدها حرف مد يشبه صورتها والا حذف  
نحو مستهزوت ومستهزئ وفعل زيد خطأ والالف هنا بدل  
التنوين لكن اذا خيف لير كقرا او يقرأ بالتثنية فيها فلا تحذف  
اذا وحذفت لا لير الاول بفعل الواحد والثاني بفعل النبوة وكذا  
لا تحذف من مستهزئين بالتثنية لئلا تلبس بالجمع **فصل**  
واما الوصل فانهم وصلوا الحروف وشبهها بالحرفية نحو انما زيد

كذلك

قام والما كن الكن وكما اتيت اكرمك بخلاف ما الاسمية نحو انما عندي  
حسن وابن ما وعدتني وكل ما عندي حسن وربما وصلوا عن ومن  
بما مطلقا الوجوب الادغام ووصلوا ان المصدرية الناصبة للفعل  
بلا نحو لا يعلم ولم يصلوا المخففة نحو علمت ان لا يقوم فرقا بينها  
ووصلوا ان الشرطية بما ولا نحو واما تقوم والافتعل فصل واما  
الزيادة فانهم زادوا في مادة الفاقربا بينها وبين منه والحقها المثنى  
كما تبين ولم يزيدوها في الجمع اتفاقا وزادوا بعده الجمع  
المنطوق التصلة بفعل ماض او امر الفاء نحو جاد ووجد وافرقا بينها وبين واو  
العطف وحل عليها بقية الباب وان لم يكن ليس للاجر اعلى سنن واحد  
وقيد بالمنطوق لا نال ترسم بعد غيرها نحو ساد وهم ان قدر الضير  
مفعولا فان قدر تركيد الواو اثبتت الالف ومنهم من يحدفها مطلقا  
وان لزم ليس وزادوا واو بعده نحو العلم غير المنصوب وغير المصغر  
فرقا بينها وبين غير فان صغر نحو غير او نصب نحو رايت عرا  
حذفت وما يستجد من شعر ابن هاني قوله  
قل لمن يدعي سيفاها لست منها ولا قلامه ظفر  
انانت في سبي كواو الحقت في الهما اهما بعرو  
وزيدت الواو ايضا في اولك فرقا بينها وبين اليك وفي اول فرقا



بينها وبين الجارة **فصل** واما النقص فانهم نقصوا الالف  
من لفظ الجلالة والرحمن اذا دخلت عليها ال فاذا لم تدخل فلا نقص  
كرحمان الدنيا ولا اله ابوك اي لله ونقصوها ايضا من الحرث علما  
بالحال بخلاف غير العلم كالحارث الارض او غير المحل كالحارث فانها  
ترسم فيها ونقصوها ايضا من كل علم كتر استعماله وزاد على ثلاثة  
طاهر عجم واسم صيل واسحق وقسم وملك وخلد وصالح وسليمان  
وعثمان ومعوية وانما لم يحذفوها من اسرائيل وداود مع استعمالها  
الشرطين المذكورين كراهية اجتماع حذفين لانهم حذفوا من  
الاول صورة الهزة لما تقدم ومن الثاني الواو لما ياتي فلو حذفوا الالف  
ايضا لاجتمع في الكلمة حذفان ونقصوها من السلم عليكم وعبد السلم  
ومن اولئك وذلك ومن ثمنية وثمنى اذا ثبتت يا بها كثنى نسوة  
فان حذف كسوة ثمان فلا نقص ونقصت ايضا من ثلث وثلثين  
ومن ما التنبيه متصلة بهذا الاشارية منفصلة من الكاف نحو  
هذا فلواتصلت بالكاف فلا نقص نحو هذا ذاك ونقصوها من لكن  
مخففة ومشددة ونقصوها ايضا من مفاعل ومفاعيل بشرط  
عدم التباسه بالمفرد وذلك اما يكون رسمه مخالفا رسم مفردة  
نحو خاتم وودونق وما موقعه لا يقع فيه المفرد نحو ثلاثتهم وخمسة

قنديل بخلاف عندي دراهم وقناديل فانك لو نقصت منها  
الالف لالتب بالمفرد لعدم الميز حينئذ ونقصوا من الذي والتي  
والذين اللام الثانية قال شارح الشافية وانما قدرت الحزوف  
الثانية دوت الاولى لانها جئ بها المعنى وهو التعريف فحذفها  
مخل بالنقصود اه ولم ينقصوها من باقي الفروع كالذين واللتين  
واللائ ونقصوا الالف واللام من كل ما اجتمع فيه ثلاث لامات  
نحو لحم زهومة واللين دسومة وكما اجتمع لبيان متاثرات  
في كلمة ينقص احدها نحو طوسد وداود **فصل** واما  
البدل فانهم ابدلوا الالف الرابعة فصاعدا المختوم بها اسما او  
فعل ياتي الرسم سواء كانت عن واو نحو المغزى واعطى او عن  
ياء نحو المرمى واهدى او زائدة نحو ارطى اسم شجر الا اذا كان  
قبليها ياء نحو احياء صديا فانها ترسم الفا كراهية اجتماع مثليين  
ويستثنى من هذا رجة ويحيى عليين فرقا بينهما وبين ربنا  
الصفة ويحيى الفعل ولا يقاسر غير ما عليها واما الثالثة فان  
كانت منقلبة عن ياء كتبت ياء نحو رمى وهدى وان كانت عن  
واو كتبت الفا نحو غزا وعصا وكذا لو جهل اصلها نحو زكا وخسا  
معنى واحد وشفع الا اذا ابدلت كمنى فانها ترسم ياء ثم ان هذا

في ان الوصلات تتعرف بصلاتها  
على المقترنات فيها زائدة فاذا ذكر  
شارح الشافية غير مقتول منه



التفصيل المذكور اذا لم يتصل بأخر الكلمة ضمير والا فترسم الفامطلقا  
 نحو رماه وفتاه وهداه وارطاه واعطاه الى اخر ما تقدم واما  
 الحروف فكلمها ترسم بالالف نحو حاشا وهيا والآ والآ واستنوا  
 منها بلى وعلى والى وحتى فانها ترسم بالياء نعم لو دخل شيء من الثلاثة  
 الاخر على ما الاستفهامية برسم بالالف ويجزف حينئذ الف  
 ما فيصير الرسم هكذا الامر وحتام وعلام وحينئذ ربما يشدد  
 بعض الاغفار اللام من علام وبنون الميم اعتقادا منه ان الكلمتين  
 واحدة ومشتقة من علم وهو عيث لا مزيد عليه

## باب الوصل

وسميت ذلك لوصفها ما قبلها بما بعد هابقوها حالة الدرج  
 وتقابلها هزة القطع فانها تقطع ما قبلها بما بعد هابب ثبوتها  
 وعدم صلاحها للسقوط لانها اما اصلية كما مر او زائدة لمعنى كما كرم  
 بخلاف هزة الوصل فانها زبدت للتوصل الى النطق بالساكن اذا النطق  
 به ابتدأ متعذرا قال شارح الشافية الحرف الذي يبتدأ به لا يكون  
 الا متحركا لان الحرف المنطوق به اما محرك كعين عمرو او معتمد على  
 محرك قبله كيمه او ساكن يحرك مجرى التحريك بادابة فتي فقدت

هذه الاعتمادات تعذر التكلّم له فتقط في حالة الدرج لاعتماد الساكن  
 على ما قبله وعدم الاحتياج اليها ولا تثبت الا في الضرورة كقوله  
 اذا جاوز الاثنين سرفاته ببت وكثير الوشاة قين  
 ثم انها مشتركة الدخول بين الافعال والاسماء والحروف فتدخل من  
 الافعال الخماسي والسداسي الماضيين وتكسر اذا بنيا للفاعل  
 نحو اختار واستخرج فاذا بنيا للمفعول وجب الضم في نحو انطلق  
 واستخرج وجاز الضم والكسر والاشتمام في نحو اختيار وانقيد  
 وتدخل الامر من الخماسي والسداسي وتكسر فيه لا غير  
 وتدخل من الثلاث ايضا فيجوز فيها التفصيل المذكور بقوله  
**وابدأ بحز الوصل من فعل بضم ان كان ثالث من الفعل يضم واكسر**  
**حال الكسر والفتح** اي اذا ضم ثالث فعل الامر من الثلاث وجب  
 ضم هذه حالة الابتداء به واذا كسر او فتح وجب كسر الهز ثم  
 الثالث المضموم اما ظاهر الضم كانه واغز فيجب ضم هذه  
 ضما خالصا واما مقدرة كادعى واغزى اذا الاصل اغزوى  
 وادعوى بضم الثالث فيها نقلت كسرة الواو الى ما قبلها بعد  
 سلب ضمته ثم حذف الواو لالتقاء الساكنة مع الياء فيجوز  
 ضم هذه واشتمامه والثالث المكسور ايضا اما ظاهر الكسر



كاضرب وارم واما مقدرة كما شئوا وامضوا اذا الاصل امثيو وامضوا  
 بكسر الثالث فيهما نقلت ضمة الياء الى ما قبلها بعد سلب كسرتة ثم حذفت  
 الياء لالتقاء ساكنة مع الواو وعلى كل يجب كسر الهزة والثالث المفتوح  
 لا يتقدر فتحه بل هو ظاهر دائما كما علم واخشي وقد ظهر ان دخولها  
 الافعال قياسي واما الاسماء في فيها على ضربين قياسي وسماعي  
 فالقياسي كل مصدر بعد هز فعله الماضي اربعة احرف فصاعدا  
 نحو انطلق واكتاب واحرار واستخرج واقتضرار والسماعي  
 عشرة الفاظ محفوظة سيدكر بعضها واما دخولها الحروف فسماعي  
 محفوظة في الالم التعريف ونحوها كما يات قال رحمه الله **وفي الاسماء غير**  
**اللام كسرها في** بشد الياء اي تام اي ان هز الوصل الداخلة على الاسماء  
 السماعية والقياسية تكسر كسرا تاما اي لا يجوز ضمها ولا اشتمالها  
 واما الهزة الداخلة على اللام في مفتوحة ابدا سواء كانت معها اسما  
 موصولا كالضارب او زائدة كالآل او معرفة كالرجل ومثلي ام  
 في لغة حمير والاسماء المحفوظة عشرة ذكر الناظم منها سبعة بقوله  
**ابن مع ابنه امرى واشين وارة واكرم مع اثنتين** وكلها مكسورة  
 كما علمت وبقي ابنم وايمن واست وهي مكسورة ايضا الا ايمن فانها  
 مفتوحة وكان الناظم يذكر هذه الثلاثة لعدم وقوعها في الكتاب

## المجيد باب الوقف على آخر الكلمة

تقدم ان الوقف عبارة عن قطع النطق آخر الكلمة الواضحة زمانا يتنفس  
 فيه عادة بنية الاستئناف وقدم الناظم استيفاء الكلام عليه من  
 حيث تمام والحسن ونحوها وشرع الآن يتكلم عليه من حيث  
 السكون والروم والاشتمال فقال **وحاذر الوقف بكل الحركة** اي احذر اذا  
 وقفت ان تقف بالحركة التامة لان ذلك الحن وفاعله مخطيء  
 صناعة وقيل شرعا لكن افتى الشهاب الرملي الشافعي بعدم الحرمة  
 كما في الاتحاف وافاد الناظم بقوله بكل الحركة ان الوقف ببعضها جائز  
 غير محذور وهو المسمى بالروم عندهم واليه اشار بقوله **الا اذ ارميت**  
**فبعض الحركة** فالروم هو الايتان ببعض الحركة وقفا وهو قياس جائز  
 عند حفص وغيره من باقي القراء ويجري في جميع الحركات **الابفتح** في المبنيات  
**او نصب** في المعربات فانه يمنع عند القراء واجازه النحاة مطلقا **تنبيه**  
 يشارك الروم الاختلاس ويعبر عنه بالاخفاء في تبعض الحركة ويفارقه  
 في انه لا يكون في فتح ولا نصب وفي انه يختص بالوقف وفي ان الثابت معه  
 من الحركة اقل من الذاهب والاختلاس يكون في كل الحركات ولا يختص  
 بالوقف والثابت معه من الحركة اكثر من الذاهب وقدره بعضهم  
 بثلاثي الحركة ام ثم الاصل في الوقف السكون لان الوقف يطلب الاستراحة



غالباً فاعين بالآخف وهو قياس جائز في جميع الحركات الاعرابية والبنائية  
 عند جميع القراء اذا كان محضاً لا اشتمام معه فلو مع الاشتمام وهو ضم  
 الشفتين عقب حذف الحركة بلا صوت كما اشار اليه بقوله **واشاراة**  
**اى** مشير **بالضم** اى ضم الشفتين فلا يجرى **في** غير **رفع** في المعربات  
**وضم** في المبنيات اتفاقاً من القراء والنخبة فتحصل ان الحرف المتحرك  
 يوقف عليه بالسكون مطلقاً وبالروم ان لم يكن منصوباً او مفتوحاً  
 وبالشام ان كان مرفوعاً او مضموماً نعم يستثنى اربعة مواضع  
 يمنع فيها الروم والاشتمام مطلقاً الاول هاء التانيث التي لم ترسم تاء  
 كرحمة ونعمة الثاني ميم الجمع نحو عليهم واليهم الثالث ما حركته عارضة  
 نحو من يشأ الله الرابع هاء الضمير ان وقع قبلها ضمة او كسرة او واو  
 او ياء نحو لا تخلفه وبمزمزم عقلوه لا يبدى فلو ضمت بعد فتحة نحو  
 له او الف نحو ناديناها دخلاها بلا خلاف وبعضهم اجازها في الهاء  
 مطلقاً وهو صحيح ايضا كما في شرح الحز **تبنيه** كما يطلق الاشتمام على  
 ما ذكر يطلق على خلط الحركة بالحركة نحو قبل وغيض في قرأته  
 الكسائي وعلى خلط حرف بحرف نحو الصراط في قرأته حمزة كما  
 بسطه في التمهيد **باب التكبير**  
 قال صاحب الغيث لا خلاف بين مثبتيه انه ليس بقراء ولما هو

ذكر جليل اثبتته الشرع على وجه التخيير بين السور آخر القرآن كما  
 اثبت الاستعاذة اول القرآن ولهذا الميرس في جميع المصاحف  
 المكبة وغيرها له وسبب ورودها كانقله جماعة من المفسرين  
 والقراء ان الوحي انقطع عن النبي صلى الله عليه وسلم ايما  
 فقالوا مشركون قلى محمد اربه اى بغضه وهجره فنزلت سورة  
 والضحى فقال النبي صلى الله عليه وعلى آله الله اكبر تصديقاً لما  
 كان ينتظره من الوحي وتكذيباً للكفار وامر صلى الله عليه وسلم  
 ان يكبر اذا بلغ والضحى مع خاتمة كل سورة حتى يختم القرآن  
 تعظيماً لله تعالى واستصحاباً بالشكر واجلالاً لاختتم القرآن قال العلامة  
 الدمياطي وهو يعنى التكبير سنة ثابتة لما ذكره لقول النبي ايضا  
 عن الشافعي رضي الله عنه قال اني تركت التكبير فقد تركت سنة  
 من سنن رسول الله صلى الله عليه وسلم اه وقد اجمع اهل  
 الاداء على الاخذ به للنبي واخذ به جمع كثير من العراقيين  
 لقبيل وبعضهم اخذ به بجميع القراء قال الدمياطي وهو الذي  
 عليه العمل عند اهل الامصار في كل الاقطار اه واختلف في محله  
 فقال بعضهم من اول سورة والضحى الى آخر القرآن وقال جمع  
 محققون انه من آخر والضحى الى آخر القرآن ولم يقل احد ان



من آخر الليل كما يفعل الآن وزاد جماعة قبله التحليل وزاد بعضهم  
بعد ذلك التمجيد فيصير اللفظ هكذا لا اله الا الله والله أكبر والله  
أحمد إفاده العلامة الدمياطي نقلا عن نشر الناظم **تبيينه** قد  
تكرر في اعتدلا سورة الاخلاص عند الختم ثلاث مرات وقد حقق الناظم  
في نشره انه لا رواية فيه عن احد من القراء والفقهاء بل كلهم  
على قرائتهم مرة واحدة لانه هو الماثور ثم قال فالصواب  
ما عليه السلف لئلا يعتقد ان تكرارها سنة على ان الامام  
احمد منع من تكرارها وقال انه لا يجوز والله اعلم بالصواب  
اللهم يا واحد يا احد يا ارفع السما بغير عدد اجري  
من انواع الادغام ومدني بالمد المتصل من جودك التام  
وانلني اشمام روح الاجابة في كل روم ومرام وصل على  
جيبك المستعطي في كل الانام واله وصحبه وسلم كثيرا

الادغام هنا مصدر ادغم  
الله اى اذله اظمنه

جمع بقلم المذنب

في

بمدرسة

في

١٤٢٢

